

قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (٩٠١) (ختم سورة الإسراء) ٩

| حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:05](#)

هذا هو المجلس الاخير من آآ قراءتنا لكتاب التفسير المحرر. سورة الاسراء المباركة. ونحن بحمد الله تبارك وتعالى في المجلد في المجلد الرابع عشر هو الحمد لله يعني اقتربنا من آآ يعني انتهاء نصف القرآن العظيم - [00:00:19](#)

احب ان انبه على ان طالب علم القرآن لا ينتهي منه ابدا يبقى الانسان يطلب علم القرآن يتلوه ويتعلم احكام تلاوته ويتعلم الوقف والابتداء ويتعلم كذلك ما يخص علوم القرآن ما يخص نزول القرآن والمكي والمدني وجمع القرآن و - [00:00:36](#)

آآ ترتيب القرآن الرسم العثماني نقل القرآن القراءات آآ الحديث عن مناهج المفسرين وعن التجويد وعن الاعراب ونحو ذلك مما يخص علوم القرآن الذي صار يسمى علوم القرآن. يتعلم كذلك ما في القرآن من الانباء - [00:00:59](#)

فيه من الاحكام وما فيه من الامثال آآ ما فيه كذلك من خصال المؤمنين فطلب علم القرآن رحلة لا يمكن ان ينتهي منها المسلم ابدا والنبى صلى الله عليه وسلم وهو آآ اعلم خلق الله بهذا القرآن العظيم - [00:01:17](#)

آآ يعني اعلم الناس بهذا القرآن العظيم امره ربه تبارك وتعالى ويقول رب زدني علما وقل رب زدني علما آآ وكان يدارسه جبريل عليه السلام القرآن اه ليتعلم آآ والله تبارك وتعالى قال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. لماذا قدمت هذه المقدمة؟ لنعلم اننا آآ نمر على هذا القرآن كلما انتهينا - [00:01:36](#)

من تفسير ندخل في تفسير اخر كلما انتهينا من باب ندخل في باب اخر فنحن بحمد الله تقريبا في تفسير الطبري الحمد لله اتممنا تقريبا يعني ما يقارب ستة عشر جزءا - [00:02:03](#)

صور متفرقة اثناء الدروس آآ اولاً كانت سورة البقرة هي تقريبا خمس مجلدات في تفسير الطبري وآآ بعد ذلك اخترت صوراً للطلاب في المخيمات الدراسية اه منها اه سورة اه مم هود اه اه لا سورة هود لم نأخذها من تفسير الطبري. اخذنا اه سورة القصص وسورة الانبياء - [00:02:17](#)

صورة العنكبوت اه سورة الشورى صورة غافر الزمر الزخرف المؤمنون الفرقان وآآ غيرها من الصور مما تدارسناه بحمد الله تبارك وتعالى ونحن مستمرون في ذلك الشاهد اننا بعدما ننهي اه التفسير المحرر ان شاء الله تبارك وتعالى. سنختار اه تفسيراً اخر حتى يكون فرصة لنا ان نجتمع على - [00:02:42](#)

القرآن آآ مرة ثانية وانا متردد في التفسير الذي آآ نختاره آآ بعد آآ بعد التفسير المحرر آآ ربما آآ يعني يكون عندنا دراسة مختلفة شوية ان احنا ندرس الايات التي فسرنا ابن تيمية والتي فسرنا ابن القيم. لان آآ عندهما دراسة نقدية آآ ما يذكر في التفسير تحت - [00:03:08](#)

هذا الاغلب حتى تكون الدراسة اكثر عمقا في كتاب جميل جدا لابن تيمية اسمه اختيارات ابن تيمية في التفسير آآ هذا الكتاب اظن طبع منه آآ يعني مجلدان. المجلد الاول والثاني تقريبا وصل المؤلف الى سورة النساء - [00:03:32](#)

هذا مهم جدا وان شاء الله ايضا معنا اه كتاب اظن اسم التفسير المنير جمع فيه مؤلفوا آآ تفسير ابن القيم رحمه الله. فاذن ان هذا

ستكون فرصة مهمة جدا لنا ان احنا نتناول - 00:03:50

الايات التي اختلف فيها اه عندنا ايضا تفسير ايات اشكلت. هناخذ الايات التي فسرها ابن تيمية وتوسع فيها آ كما مثلا في اية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. فالشاهد ان آ طالب علم - 00:04:04

القرآن لا يمكن ان ينتهي من علم القرآن ابدا ونحن مستمرين بحمد الله تبارك وتعالى. نطلب الزيادة من هذا العلم. ونرجو ان يكون ان نكون ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من - 00:04:23

تعلم القرى انا وعلمه اه وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى اه سورة الاسراء وهي المجلد الرابع عشر من هذا الكتاب اه صفحة اربعمئة وواحد اه في قول الله تبارك وتعالى ويسألونك عن الروح - 00:04:36

الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ونرجو ان آ ننجز ما بقي آ في هذه المحاضرة. ثم بعد ذلك سيقراً الاخوة آ سورة الاسراء وانا احب آ من اي في اي سورة آ - 00:04:54

ادرسها ان ابقى كثيرا استمع اليها واقرأها سواء قبل الدراسة او اثناء الدراسة او بعد الدراسة او ان اصلي بالسورة او ان اعقد مجالس فيها واكرر الفوائد التي اه في السورة. فنبداً مستعينين بالله تبارك وتعالى. اتفضل يا زاهر - 00:05:09

عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. مناسبة الاية لما قبلها لمن جرى الكلام الى - 00:05:28

كذكر الانسان وما جبل عليه ذكر سبحانه سؤال السائلين لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح. سبب النزول عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرف وهو متكئ على عسيب - 00:05:45

اذ مر بنفر من اليهود. فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح. فقال ما رابكم اليه؟ لا يستقبلكم بشيء تكرهونه. فقال فقام اليه بعضهم فسأله عن الروح. قال فاستكت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:02

فلم يرد عليه شيئا فعلمت انه يوحى اليه. قال فقمت مكاني. فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من من العلم الا قليلا - 00:06:19

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسألوه فنزلت ويسألونك عن يروحوا يقولوا روحوا من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نعم. قولهم قولهم في الحديث ما رابكم يعني اي ما شككم في آ ما - 00:06:34

فيه او ما السبب في سؤالكم اياه في تعليق لابن كثير لان هذه الاية آ قد يظن انها مدنية آ مع ان سورة مكية فقد يظن ان هذه الاية مدنية لان هذا السؤال وقع في آ - 00:06:54

اه في المدينة فابن كثير له تعليق اقرأه كده يا زاهر قال ابن كثير هذا السياق يقتضي فيما يظهر بادئ الرأي ان هذه الاية مدنية. وانها انما نزلت حين سأل اليهود عن ذلك بالمدينة - 00:07:11

مع ان السورة كلها مكية. وقد يجاب عن هذا بانه قد يكون نزلت عليه بالمدينة مرة ثانية كما نزلت عليه بمكة اتي قبل ذلك او انه نزل عليه الوحي بانه يجيبهم عما سألوها عما سألوها بالاية المتقدم. بالاية المتقدم انزالها عليه - 00:07:26

انتهى كلامه رحمه الله. وقال ابن حجر هذا يدل على ان نزول الاية وقع بالمدينة. لكن روى الترمذي من طريق داود ابن ابي في هند عن عكرمة عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح - 00:07:46

فانزل الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي ورجاله رجال مسلم. وهو عند ابن اسحاق من وجه اخر عن ابن عباس نحوه ويمكن الجمع بان يتعدد النزول بحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك. وان - 00:08:06

وهذا والا فما في الصحيح اصح. انتهى نعم. تفضل اكمل احسن الله اليكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لا لا احنا عايزين بقى نقرأ من اول الاية ويسألونك - 00:08:26

احسن الله اليكم. ويسألونك عن الروح. اي ويسألك الكفار يا محمد عن ماهية الروح التي بها الحياة؟ ما حقيقتها؟ قل روحوا من امر

ربي. اي قل يا محمد لهم ارواح من شأن ربي استأثر بعلمها فهو الذي خلقها. ولا يعلم حقيقتها احد غير الله. وما اوتيتم من العلم الا قليلا. اي وما - [00:08:43](#)

الله ايها الناس من العلم الا شيئا قليلا مما يعلمه سبحانه. عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قصة وموسى عليهما السلام فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة او نقرتين. قال له - [00:09:03](#) يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثلما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر الحديث ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك قبل ان ندخل في هذا - [00:09:23](#)

اه مهم ان نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى اه في اه القرآن كله يبين انه رب النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي هداه وهو الذي سدده وهو الذي ثبتته وهو الذي كذلك علمه كيف يقيم الحجة وكيف يجيبه سواء كان - [00:09:39](#) السائل يسأل سؤال المستهدي او يسأل سؤال المجادل او المحاج فمثلا لو نظرنا لو جمعنا كلمة يسألونك هذه يسألونك مثلا عن الخمر والميسر يسألونك ماذا احل لهم؟ يسألونك عن الانفال ويسألونك عن اليتامى ويسألونك عن - [00:09:59](#) اه ويسألونك عن ذي القرنين ويسألونك عن الجبال واضح فلو جمعنا هذه المواضع سنجد ان هذه المواضع اقسام. منها ما يكون السؤال المستهدي والمستفهم. كسؤال المؤمنين يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك عن المحيض. آآ وقد يكون السؤال آآ -

[00:10:18](#)

ممن يجادل كسؤال اليهود هنا وكذلك ويسألونك عن ذي القرنين. قل ساتلو عليكم منه ذكرا فربنا سبحانه وتعالى علم نبيه صلى الله عليه وسلم كيف يقيم الحجة وكيف يجيب. لكن هنا الجواب كان مختلفا عن - [00:10:41](#) آآ عامة ما سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه اجاب بجواب جامع. قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا يعني قل يا محمد الروح من شأن ربي هي هي من امر الله. الله تبارك وتعالى استأثر بعلمها فهو الذي خلقها وهو الذي يعلمها -

[00:10:59](#)

اه الخلاف بقى يا شباب ورد هنا ما هي الروح المسئولة عنها هل الحديث هنا عن روح الانسان ولا عن الروح الذي هو جبريل عليه السلام كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا - [00:11:22](#) آآ نقرأ الاول الخلاف ثم بعد ذلك ساعلق تعليقا مهما على آآ يفيد كل من يناظر عن الاسلام لان بعض من الناظر على الاسلام يظن انه يجب ان يجيب عن كل ما يسأل عنه والا تكون حجته ضعيفة - [00:11:37](#)

اقرأ من اول والقول بان المراد الروح هنا الروح التي تكون بها حياة الجسد التعليق عن حقيقة عن كلمة آآ اي ويسألك الكفار يا محمد عن ماهية الروح التي بها الحياة ما حقيقتها - [00:11:54](#) نعم احسن الله اليكم قال والقول بان المراد بروحي هنا الروح التي تكون بها حياة الجسد. نسبه الخطابي والسمعاني والشوكاني الى اكثر المفسرين ونسبه ابو حيان الى الجمهور وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس في رواية عنه. وقيل المراد بها -

[00:12:12](#)

ملك عظيم ومما قال بهذا القول من السلف علي ابن ابي طالب وابن عباس في رواية عنه. ومقاتل وقال قتادة والحسن هو جبريل قال ابن القيم في ذلك خلاف بين السلف والخلف واكثر السلف بل كلهم على ان روح المسئول عنها في الاية ليست ارواح بني ادم. بل هو - [00:12:39](#)

روحوا لي اخبر الله عنه في كتابه انه يقوم يوم القيامة مع الملائكة وهو ملك عظيم. انتهى كلامه. وقال ابن حجر جرح ابن القيم في كتاب روعي الى ترجيح ان المراد بروح المسئول المسئول عنها في الاية ما وقع في قوله تعالى يوم يقول - [00:13:00](#) والملائكة صفا. قال واما ارواح بني ادم فلم يقع تسميتها في القرآن الا نفسه. كذا قال ولا دلالة في ذلك لما رجحه بل الراجح الاول. انتهى كلامه. وقال ابن تيمية رحمه الله. واما قوله تعالى قل الروح من امر ربي فقد قيل - [00:13:21](#)

ان روح هنا ليست هو روح الادمي. وانما هو ملك في قوله يوم يقوم روحه والملائكة صفا. وقوله تعرج الملائكة ارواح اليه وقوله تنزل

الملائكة والروح فيها باذن ربهم. وقيل بل هو روح الادمي. والقولان مشهوران وسواء كانت الاية تعمهما او - [00:13:41](#)
تناول احدهما فليس فيها ما يدل على ان روحه غير مخلوقة. انتهى لا عايزين اللي هو آآ كذلك التعليق اللي هو تعليق قال ابن عاشور
نعم قال ابن عاشور قال ابن عاشور - [00:14:03](#)

قوله قل روحوا من امر ربي ليس جوابا ببيان ما سأله عنه. ولكنه صرف عن استعلامه واعلام لهم بان هذا من العلم الذي لم انتهى.
قال ابو حيان ومعنى من امر ربي اي فعل ربي كونها بامر - [00:14:26](#)
وفي ذلك دلالة على حدوثها. والامر بمعنى الفعل وارد. قال تعالى وما امر فرعون برشيد. اي فعله ويحتمل ان يكون امر واحد واحد
الامور. وهو اسم جنس لها. اي من جملة امور الله التي استأثر بعلمها. وقيل من علم ربي. انتهى كلامه. وقال ابن - [00:14:44](#)
ابن القيم واما قوله تعالى قل الروح من امر ربي فمعلوم قطعاً انه ليس المراد ها هنا بالامر الطلب الذي هو احد انواع الكلام فيكون
المراد ان روح كلامه الذي يأمر به. وانما المراد بالامر ها هنا المأمور. وهو عرف مستعمل في لغة العرب. وفي القرآن منه كثير -

[00:15:04](#)

انتهى نعم طيب آآ في تعليق مهم جدا للطارق بن عاشور آآ من الذي سأل هذا السؤال؟ آآ بس هو في في التفسير نفسه اللي هو
الباحث القرآن انا اقرأ لحد ما انت تجد الموضوع انت معك الايباد يا زاهي. نعم يا شيخنا - [00:15:24](#)
طيب هتجيب الاية من اول الاية تعليق الطائر ابن عاشور مهم جدا. لما قالوا وقع هذه الاية بين الاية التي معها يقتضي آآ نظمه ان
مرجع ضميري يسألونك هو مرجع الضمائر المتقدمة. فالسائلون عن الروح هم قريش - [00:15:45](#)
وقد روى الترمذي عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل عنه فقال فقالوا سلوه عن الروح قال فسأله
عن الروح فانزل الله تعالى ويسألونك عن الروح - [00:16:02](#)

وظاهر هذا انهم سأله عن الروح خاصة تمام؟ اتفضل اه. نعم. احسن الله اليكم. وظاهر هذا انهم سأله عن الروح خاصة. وان الاية
نزلت بسبب سؤالهم وحينئذ فلا اشكال في افراد هذا السؤال في هذه الاية على هذه الرواية. وبذلك يكون موقع هذه الاية بين الايات
التي قبلها والتي - [00:16:16](#)

بعدها مسببا على مسببا على نزولها بين نزول تلك الايات. واعلم انه كان بين قريش وبين اهل يثرب صلات كثيرة من من صهر وتجارة
وصحبة. وكان لكل يثربي صاحب بمكة ينزل عنده اذا قدم الاخر بلده. كما كان بين امية ابنه - [00:16:40](#)
وسعد بن معاذ وقصة وقصتهما المذكورة في حديث غزوة بدر من صحيح البخاري. رواه ابن اسحاق ان قريشا بعثوا النظرة الحارس
وعقبة بن ابي معيط الى احبار اليهود بيثب. يسألانهم عن امر عن امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:02](#)

فقال اليهود لهما سلوه عن ثلاثة وذكروا لهم اهل الكهف وذا القرنين وعن الروح كما سيأتي في سورة الكهف. فسأله قريش عنها
فاجاب عن اهل الكهف وعن ذي القرنين بما في سورة الكهف. واجاب عن الروح بما في هذه السورة. وهذه الرواية تثير اشكالا في
وجه فصل - [00:17:22](#)

جوابي سؤال رح عن المسألتين الاخيريين بذكر جواب مسألة الروح في سورة الاسراء. وهي مقدمة في النزول على سورة الكهف
ويدفع الاشكال انه يجوز ان يكون السؤال عن الروح وقع منفردا اول مرة. ثم جمع مع المسألتين الاخيريين ثاني مرة - [00:17:42](#)
ويجوز ان تكون اية السؤال للروح مما الحق بسورة الاسراء كما سنبينه في سورة الكهف. والجمهور على ان الجميع نزل في مكة قال
الطبري عن عطاء ابن يسار نزل قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا بمكة - [00:18:02](#)

واما ما روي في صحيح البخاري عن ابن مسعود انه قال بينما انا مع النبي في حرف بالمدينة اذ مر اليهود. فقال بعضهم لبعض سلوه
عن الروح فسأله عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا. فعلت انه يوحى اليه. فقامت مقامي فلما نزل
الوحي - [00:18:19](#)

يقال يسألونك عن الروح الاية فالجمع بينه وبين حديث ابن عباس المتقدم ان اليهود لما سألو النبي صلى الله عليه وسلم قد ظن
النبي انهم اقرب من قريش الى فهم روح - [00:18:39](#)

فانتظر ان ينزل عليه الوحي بما يجيبهم به ابين مما اجاب به قريش. فكرر تعالى فكرر الله تعالى انزال الاية التي نزلت بمكة او امره ان يتلوها عليهم ليعلم انهم وقريشا سواء في العجز عن ادراك - [00:18:53](#)

هذه الحقيقة او ان الجواب لا يتغير. اه. يعني الطالب بن عاشور يرى انه اه يمكن ان يكون الحديث الذي جاء في الذي آآ فيه ان الاية نزلت آآ يسألونك عن الروح بسبب سؤال اليهود في المدينة ان ان النبي صلى الله عليه وسلم استدعى هذه الاية لانها مناسبة -

[00:19:11](#)

ويكون نفس ويكون نفسه ما اجاب به قريش هو الذي اجاب به اليهود. فيبقى اولاً هي نزلت بمكة لكنها استدعي ذكرها في المدينة لمناسبتها. وهذا قول جيد اذا صح الاثران - [00:19:35](#)

يعني لان طبعا الحديث الثاني آآ صحيح بلا شك آآ فالحديث الاول فيه ان قريش هي التي سألت والحديث الحديث الاول فيه ان قريشا هي التي سألت والثاني في ان اليهود هم الذين سألوا. والاقرب عندي والله اعلم ان الاية - [00:19:52](#)
اه مكية وان النبي صلى الله عليه وان قول ابن ابن مسعود فلما نزل الوحي قال يسألونك عن الروح يعني ان النبي ذكر هذه الاية في بمناسبةها فالجمع هذا الذي ذكره ابن عاشور اه جمع جيد لانه بين ان نفس الجواب الذي اجاب به قريشا هو الذي اجاب به اليهود. قال وهذا الذي يترجح عندي - [00:20:10](#)

اتفضل احسن الله اليكم هذا والذي يترجح عندي ان فيما ذكره اهل السير تخليطاً. وان قريشا انتقوا من اليهود شيئا ومن النصارى شيئا. فقد كانت لقريش مخالطة مع نصارى الشام في رحلتهم الصيفية الى الشام. لان قصة اهل الكهف لم تكن من امور بني اسرائيل. وانما هي من شئون النصارى. بناء على - [00:20:31](#)

ان اهل الكهف كانوا نصارى كما سيأتي في سورة الكهف. وكذلك قصة ذي القرنين ان كان المراد به الاسكندر المقدوني يظهر ان مما عني به النصارى لارتباط فتوحاته بتاريخ بلاد الروم. فتعين ان اليهود ما لقنوا قريشا الا السؤال عن الروح. وبهذا - [00:20:55](#)
يتضح السبب في افراد السؤال عن الروح في هذه الصورة. وذكر القصتين الاخيريين في سورة الكهف على انه يجوز ان يتكرر السؤال في مناسبات ذلك شأن الذين معارفهم محدودة فهم يلقونها في كل مجلس. وسؤالهم عن الروح معناه انهم سألوه عن بيان ماهية ما يعبر - [00:21:15](#)

عنه او ما يعبر عنه في اللغة العربية بروح. والتي يعرف كل احد بوجه الاجمال انها حالة فيه وروح يطلق على الموجود الخفي المنتشر في سائر الجسد الانساني الذي دلت عليه اثاره من الادراك والتفكير. وهو الذي يتقوم في الجسد الانساني - [00:21:35](#)
في حين يكون جنينا بعد ان يمضي على نزول النطفة في رحم مائة وعشرون يوما. وهذا الاطلاق هو الذي في قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه روعي وهذا يسمى ايضا بالنفس كقوله يا ايها النفس المطمئنة - [00:21:57](#)
ويطلق روحه على الكائن الشريف المكون بامر الهي بدون سبب اعتيادي. ومنه قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. وقوله وروح منه ويطلق لفظ روعي على الملك الذي ينزل بالوحي على الرسل. وهو جبريل عليه السلام. ومنه قوله تعالى نزل به رح الامين على - [00:22:12](#)

الاية واختلف المفسرون في رح المسنول عنه المذكور هنا ما هو من هذه الثلاثة؟ فالجمهور قالوا المسؤول عنه هو الروح المعنى الاول قالوا لانه الامر المشكل الذي لم تتضح حقيقته. واما روحه بالمعنيين الاخيريين فيشبه ان يكون السؤال عنه سؤالاً عن معنى مصطلح قرآني - [00:22:35](#)

وقد ثبت ان اليهود سألوا عن الروح بالمعنى الاول. لانه هو الوارد في اول كتابهم. وهو سفر التكوين من التوراة لقوله في الاصحاح الاول رح الله يرف على وجه المياه وليس روحه بالمعنيين الاخيريين بوارد في كتبهم وعن قتادة والحسن انهم سألوا عن جبريل والاصح - [00:22:55](#)

القول الاول وفرعواضي الانف ان النبي صلى الله عليه وسلم اجابهم مرة فقال لهم هو جبريل عليه السلام وقد اوضحناه في سورة الكهف. وانما سألوه عن حقيقة روح وبيان ماهيتها فانها قد شغلت الفلاسفة وحكماء المتشرعيين. لظهور ان في الجسد الحي شيئا زائدا

على الجسم. به يكون الانسان مدركا - 00:23:17

وبزواله يصير الجسم مسلوب الارادة والادراك. فعلم بالضرورة ان في الجسم شيئا زائدا على الاعضاء الظاهرة والباطنة غير غير مشاهدة اذ قد ظهر بالتشريح ان جسم الميت لم يفقد شيئا من الاعضاء الباطنة التي كانت له في حالة الحياة. واذ قد كانت عقول الناس قاصرة - 00:23:40

عن فهم حقيقة روح وكيفية اتصالها بالبدن وكيفية انتزاعها منه. وفي مصيرها بعد ذلك الانتزاع اجيبوا بان روح من امر الله اي انه كائن عظيم من الكائنات المشرفة عند الله. ولكنه مما استأثر الله بعلمه. فلفظ امر - 00:24:01

لفظ امر يحتمل ان يكون مرادف الشيء فالمعنى اروح بعض الاشياء العظيمة التي هي لله. فاضافة الى اسم الجلالة على معنى لام الاختصاص اي امر اختص بالله اختصاص علم ومن للتبعيض فيكون هذا الاطلاق كقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. نعم. هنا نلاحظ ان - 00:24:20

ابن عاشور رحمه الله يرى ان السؤال لا آآ يصح ان يكون عن ملك آآ من الملائكة آآ الذي هو آآ جاء في بعض الايات يوم يقوم الروح والملائكة وفي الاية الاخرى تنزل الملائكة الروح فيها او تعرج الملائكة والروح - 00:24:49

فهو يرى ان الاقرب ان يكون السؤال عن هذا الشيء الذي آآ في جسم الانسان يسري فيه آآ وهو سبب حياته وعند الموت آآ يزال عنه. فكيف تتكون هذه الروح وما - 00:25:07

صفاتها وكيف تنزع اه هو يرى ان هذه هي الاسئلة التي شغلت الناس قديما وحديثا يعني حتى الفلاسفة والمفكرون. فهو يرى ان هذا هكذا ينبغي ان يكون السؤال. لان الجواب جاء يدل على ان - 00:25:22

العلم بالروح هو مما اختص به الله سبحانه وتعالى. وهذا بخلاف ما ذكره آآ آآ عدد من المفسرين ان المسئول عنه هنا هو الروح الذي جاء في الاية؟ هو الذي جاء في مثل قوله يوم يقوم الروح والملائكة - 00:25:40

طيب اكمل نكمل في تفسير ابن عاشور نعم احسن الله اليكم. ومن للتبعيض فيكون هذا الاطلاق كقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ويحتمل ان يكون الامر امر فاما ان يراد نفس المصدر وتكون من ابتدائية كما في قوله انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - 00:25:57

اي روح يصدر عن امر الله بتكوينه او يراد بالمصدر معنى المفعول مثل الخلق ومن تبعية اي روح بعض مأمورات الله فيكون المراد بروح جبريل عليه السلام. اي روح من من المخلوقات الذين يأمرهم الله بتبليغ الوحي. وعلى - 00:26:22

الى الوجهين لم تكن الاية جوابا عن سؤالهم. وروى ابن العربي في الاحكام عن ابن وهب عن ما لك انه قال لم يأت في ذلك جواب اي ان قوله قل لروحوا من امر ربي ليس جوابا ببيان ما سألو عنه. ولكنه صرف عن استعلامه واعلام لهم بان هذا - 00:26:42

من العلم الذي لم يؤتوه والاحتمالات كلها مرادا. وهي كلمة جامعة وفيها رمز الى تعريف الروح تعريفا بالجنس. وهو رسم وجملة وما اوتيتم من العلم الا قليلا يجوز ان تكون مما امر الله رسوله ان يقوله للسائلين فيكون الخطاب لقريش او لليهود الذين لقنوه - 00:27:02

يجوز ان يكون تذييلا او اعتراضا فيكون الخطاب لكل من يصلح للخطاب. والمخاطبون متفاوتون في القليل المستثنى من المؤتى من من المؤتى من العلم يقول يقصد يقول ان هذا الجواب يمكن ان يكون هو تنمة آآ - 00:27:22

الجواب الذي علمه الله نبيه صلى الله عليه وسلم فتقرأ الاية هكذا. قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليل كل هذا هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. او يكون الجواب انتهى. قل الروح من امر ربي. كده ويكون وما - 00:27:42

اوتيتم من العلم الا قليلا هو تذييل وتعقيب من الله سبحانه وتعالى ليبين آآ ان كل من اوتي علما فانما هو علم قليل بقدر ما شاء سبحانه وتعالى او بالنسبة لعلم الله تبارك وتعالى - 00:28:02

تفضل احسن الله اليكم. والمراد بالعلم هنا المعلوم اي ما شأنه ان يعلم او من معلومات الله. ووصفه بالقليل بالنسبة الى ما من شأنه ان يعلم من الموجودات والحقائق وفي جامع الترمذي قالوا اي اليهود اوتينا علما كثيرا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا.

فانزلت قل لو كان - 00:28:16

كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. الاية ووضح من هذا ما رواه الطبري عن عطاء ابن يسار قال نزلت بمكة وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه ابحار يهود فقالوا يا محمد - 00:28:42 لم يبلغنا انك تقول وما اوتيتهم من العلم الا قليلا افعايتنا ام قومك؟ قال كلا قد عانيت. قال كلا قد عانيت. قالوا فانك تتلو ان اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء. فقالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل. وقد اتاكم ما - 00:29:02 ان علمتم ما ان علمتم به انتفعتهم. فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. نعم. ان الله عزيز حكيم. نعم احسنت - 00:29:25

آ نعود مرة اخرى لصفحة اربعمية وخمسة في التفسير المحرر. عرضت فقط ان اعلق على هذا الامر يا شباب وهو مهم جدا اه الله سبحانه وتعالى الذي يقيم الحجج للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:40 لما سأله اليهود او في رواية ان المشركين هم الذين سألوهم بماذا اجاب؟ اجاب مما علمه الله. قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلة اه بعض الناس يظن انه يجب ان يقدم اجوبة شافية لكل ما يسأل عنه. وهذا ليس صحيحا. لماذا - 00:29:54 لان الله تبارك وتعالى اقام الحجج البينة على كل حق اراد بيانه تمام فاذا سئل الانسان عن امر لم يأت بيانه في القرآن ثم ظن ان الحجة لا تقوم الا ببيانه فهذا خطأ فاحش - 00:30:14

ليس صحيحا. الله سبحانه وتعالى علمنا امورا وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. كل امر في محكمات الاسلام لابد ان يكون اقام الله عليه الحجج البينة لان الله واحد - 00:30:32

وانه آ الاله الحق. وان النبي صلى الله عليه وسلم حق. وان القرآن حق. وان الساعة آتية لا ريب فيها اه وان شريعة الاسلام هي اه خير الشرائع. كل امر من محكمات الاسلام لابد ان يكون الله قد اقام عليه الحجج - 00:30:48

لكن بعض الناس يعني يتكلف ان يجيب عن امور اصلا الشريعة لم لم تجب عنها. واضح؟ لانها لا يتوقف عليها ايمان. وده مهم جدا انك تعلم ما هي الاسئلة التي يجاب عنها؟ آ ولا يلزم ان تجيب عن كل شيء. هنا النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الروح. هل قال ما هي - 00:31:04

نروح لأ. قل الروح من امر ربي كلام جامع وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ ركزوا في هذا يا شباب ودي محاضرة انا اعطيتها - 00:31:25

للطالبات آ كانت مهمة جدا في التعليق على آ قول الله تبارك وتعالى في سورة الانعام. وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه. ان شاء الله احاول هذا المقطع بالذات لانه مهم جدا هذا المقطع توسعت فيه في كل المواضع التي اقترح فيها المشركون اية وعلقوا الايمان عليها - 00:31:36

وبينت كيف تنوعت الاجوبة اه مثل انما انت نذير انما انت منذر. اه فقل انما الغيب لله. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ اه وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون - 00:31:56

فعملت بحث كان مهم جدا تحت هذه الاية لبيان ان الله تبارك وتعالى اتم الحجة لنبيه صلى الله عليه وسلم. وان كل من ذكر وايات يقترحها يعلق الايمان عليها فهو جاحد. ولذلك ماذا قال الله - 00:32:11

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية لماذا اجاب الله اه قال كذلك قال الذين اه من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون - 00:32:27

يعني الذي من شأنه ان يؤمن قد اتم له البيان والحجة ولذلك ربنا قال قل فله الحجة البالغة يبقى ده امر مهم جدا نتعلمه وهو ان طالب العلم الذي يناظر عن الاسلام ينبغي ان يكون آ متبعا للوحي - 00:32:44

فكل امر من امور الدين او من وسائل الايمان الكبرى او المحكمات لابد ان يكون الله سبحانه وتعالى قد اقام عليه الحجج وعندنا قاعدة معروفة آ كل ما كان الخلق اليه احوج كان الرد به اجود. اي امر يحتاجه الناس - 00:33:04

لابد يعني آآ انظر مثلا الى الهواء اكثر آآ اكثر شيء يحتاجه الانسان في الحياة الهواء. ثم الماء ثم الطعام انظر الى آآ آآ مراتب هذه الاشياء في آآ تحققها بين الناس وفي وجودها. نفس الشيء في الدالة - [00:33:22](#)

على الامور الكبرى لابد ان تكون الدالة كثيرة ومتنوعة. وهذا هو معنى تصريف الايات وتفصيلها. وتبيينها بحيث لا يمكن ابدا اذا ان يحوج طالب العلم او المناظر عن الاسلام لا يمكن في اي مسألة في الدين ان يحوج الى غير الكتاب والسنة. وهذه القاعدة اخذناها مع طلاب معهد السنن لما - [00:33:40](#)

ما ذكرت لهم ان الصحابة رضي الله عنهم ردوا كل باطل. واجابوا عن كل شبهة واقاموا كل حق بكتاب الله وآآ يعني يمكن ان ترجع الى مناظرات الامام احمد مع آآ المعتزلة - [00:34:02](#)

في مسألة خلق القرآن وكيف انه في كل ما عارضوه انما اقام عليهم الحجج بالكتاب وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الذين جاءوا اليه وقالوا يا امام خذ الرخصة وقال الله الا من اكره وقلبه مطمئن. فقال وكيف تفعلون بحديث خباب؟ قال النبي - [00:34:18](#)

صلى الله عليه وسلم كان من قبلكم يؤتى بالمنشار فيوضع في مفرق رأسه الى اخر الحديث. يعني اقصد حتى هذه التفصيلا الامام احمد احتج فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه قاعدة يا شباب. كل من كان صادقا - [00:34:38](#)

يريد ان يذب عن الاسلام يريد ان يحق الله به الحق. يريد ان يبطل الله به الباطل. لابد ان يصبر على تعلم القرآن وحججه. والله ما رأيت واحدا تزلع من هذه العلوم ثم دخل الى كتب الفكر - [00:34:54](#)

آآ او كتب المذاهب الا ويكون جوابه من احكم الاجوبة بخلاف من يدخل على كتب الفكر وهو ليس عنده ارضية قوية آآ من علوم الشريعة لا يدري ماذا يقول وليس عنده اثاث. لا يكون عنده قرار - [00:35:09](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى في الاية الاولى انه ما اتاهم من العلم الا قليلا. بين في هذه الاية انه لو شاء ان يأخذ منهم - [00:35:26](#)

كالقليلة ايضا لقدر عليه. وذلك بان يحمو حفظه من القلوب وكتابته من الكتب. وهذا وان كان امرا مخالفا للعادة الا انه تعالى قادر عليه. وايضا لما ذكر الله تعالى ما انعم به. هو في الواقع هذا الكلام هو للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:48](#)

ربنا يقول اوحينا اليك وسبق ان ذكرنا شباب هذه القاعدة ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم حدوثه كثير من الناس اول ما تأتي كافي الخطاب في مثل هذا السياق اجده يضطرب كثيرا - [00:36:06](#)

ويتحير هي ليس فيها ادنى حيرة. ابدا. لان هذا تعليق حكم على شرط لا يستلزم وقوعه ايات كثيرة جدا. لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه وباليمين يعني لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ايات ايه؟ آآ في قول الله سبحانه وتعالى - [00:36:19](#)

تجعل مع الله الها اخر التي تكررت كثيرا في هذه السورة فتلقى في جهنم او فتقعد مذموما مخذولا. لا ليس هناك ادنى اشكال في ذلك شباب. ان نقول ان هذا الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو تعليق حكم على شرط حتى في قوله يا ايها النبي اتق الله - [00:36:40](#)

يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ عبث وتولى ان جاءه الاعمى. عفا الله عنك لما اذنت لهم. فلا تكونن من الجاهلين. كل هذا تكلمت عنه كثيرا كثيرا - [00:36:58](#)

ان من يقودون المراد غير النبي صلى الله عليه وسلم يذهبون اجمل ما في هذه الاية من المعنى لان الله يبين ان هنا مثلا في هذا السياق ان كل علم عند النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من الله - [00:37:08](#)

ولذلك امره الله قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي. فليس هناك ادنى اشكال في هذا اتفضل احسن الله اليكم وايضا لما ذكر الله تعالى ما انعم به من تنزيل القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم شفاء ورحمة وقدرته على ذلك. اكثر قدرته على انه لو - [00:37:24](#)

سأل ذهب بما اوحى ولكنه تعالى لم يشأ ذلك. والمعنى انه كما نحن قادرون على انزاله فنحن قادرون على اذهابه. وايضا فالآية

متصلة في قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء - [00:37:50](#)

افضت اليها المناسبة فانه لما تضمن قوله قل الروح من امر ربي تلقين كلمة علم جامعة فتضمن ان الامة اوتيت علما ومنعت علما وان علم النبوة من اعظم ما اوتيته. اعقب ذلك بالتنبيه الى الشكر على نعمة العلم. دفع - [00:38:03](#)

غرور النفس لان العلم بالاشياء يكسبها اعجابا بتميزها عن دونها فيه. فاوقظت الى ان الذي منح العلم قادر على سلبه اه. هذا هو

الكلام الجميل. هذا هو الكلام اللي قلته لكم قبل ذلك ان المناسبات - [00:38:23](#)

التي يذكرها الطاهر ابن عاشور عندي هي اعلى المناسبات التي تذكر يعني الذين اعتنوا بما يسمى بعلم المناسبة او صلة الاية بما قبلها

او صلة الاية بالسورة الواقع ان الطاهر ابن عاشور من اميز هؤلاء بصراحة يعني - [00:38:39](#)

هو الان يبين لك ان الله تبارك وتعالى قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة وقال قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا

قليلًا. وهذا القليل نفسه تمام؟ هو من الله والله قادر على ان يذهب به فهو من الله. اه من - [00:38:55](#)

لابد ان نقدر تلك النعمة. ومن جهة لابد ان نعلم ان الذي وهبنا تلك النعمة يمكن ان آآ يمكن ان آآ يذهب بها. ولذلك احيانا يأتي في في

هذا في هذا السياق كلام قريب من هذا كما جاء مثلا في آآ سورة سورة القصص - [00:39:10](#)

وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين. يبقى احيانا ربنا سبحانه وتعالى يبين انه هو الذي

وهب ذلك كما قال وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. ودي الاية دي عظيمة جدا يا شباب - [00:39:29](#)

ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك ربنا يعلم نبيه ان الله هو الذي ثبتته وان الله هو الذي حفظه وان الله اتم

نعمته عليه بهذا العلم. ثم في سياق اخر يقول ولئن شئنا لاذهبن بالذي اوحيك اوحينا اليك. في سياق - [00:39:46](#)

في نفس سورة الاسراء يقول ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. في سياق اخر في سورة القصص يقول وما كنت ترجو

ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين. يبين ان الذي انعم عليه بهذه النعمة سيسأله عنها. واضح؟ يبقى لا

بأس ابدأ - [00:40:04](#)

ابدا بالعكس هذا هو الصواب ان احنا نجعل المخاطب في كل هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم ثم نلتمس منها الفوائد في كل

موضع. يعني نقول مثلا طالب العلم اعلم ان كل العلم الذي تعلمته هو من الله فهذا من باب الايه؟ هذا من باب الشكر. الامر الثاني ان

يحفظ ذلك بتقوى الله والامر - [00:40:24](#)

الثالث ان الله قادر على ان يذهب او ان يذهب علمه هذا الذي علمه له فيبقى جاهلا لا يعلم اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ولئن جننا

لنذهبن بالذي اوحينا اليك. اي واقسم يا محمد لان اردنا لنزيل القرآن الذي اوحيناه اليك من قلبك - [00:40:44](#)

فلا يبقى منه شيء محفوظ في الصدور ولا مكتوب في السطور. فكما قدرنا على انزاله نقدر على اذهابه. عن حذيفة بن اليمان رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب. حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك

ولا صدقة. يدرس - [00:41:04](#)

يدرس يعني يمحي يخفى اثره احسن الله اليكم. ولا يشري على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية. وتبقى

طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها - [00:41:24](#)

الحديث ثم لا تجد لك به عليه هذا الاسلوب يا شباب موجود كثيرا مثلا في قول الله عز وجل اه لقد كفر الذين قالوا ان الله اه هو

المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح - [00:41:49](#)

ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء. والله على كل شيء قدير. يعني في بيان

قدرة الله تبارك وتعالى التامة هذه ايات كثيرة في امور لم يفعلها الله. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. او من

تحت ارجلكم بلى قادرين على ان نسوي بنانه وانا على ذهاب - [00:42:06](#)

قيل قادرون والله سبحانه وتعالى قادر حتى على ما لم يقدره وما لم يشأه. بخلاف من يقولون ان الله فقط على ما يشاء قادر. لأ. الله

على كل شيء حتى في الامور التي لم يقدرها سبحانه وتعالى - [00:42:29](#)

اتفضل احسن الله اليكم ثم لا تجد لك به علينا وكيلًا. اي ثم لا تجد لك يا محمد ناصرا ينصرك فيمنعنا من ازالة القرآن من صدرك. او يقوم برده اليك بعد ذهابه - [00:42:44](#)

عنك الا رحمة من ربك. اي لكن ربك يا محمد لا يشاء ان يذهب القرآن من صدرك رحمة منه بك وبعباده. ان فضله كان عليك اي لا يذهب الله بالقرآن يا محمد. لان فضل الله عليك كان فضلا عظيما في الدنيا والاخرة. برسالة وانزال القرآن والمقام المحمود -

[00:42:59](#)

يوم القيامة وغير ذلك من نعمه عليك. فلا يحرمك الفضل الذي اوحى اليك. كما قال تعالى وكان فضل الله عليك عظيما. سبحانه الله وهذه الاية يا شباب لو تفكر فيها كل مسلم ومسلمة والله لعلم منزلة - [00:43:19](#)

من يشغله الله بتعلم كتابه في حياته الدنيا كم من انسان لا يدرك هذه المنزلة؟ انظروا الى كل نعمة ذكرها الله للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن آآ ستجدون مثلا انه يقول الم يجدرك يتيما فاوى وجدك ضالا فهدي. لكن اعظم نعمة يمتن عليه بها ويأمره بشكرها.

ويأمر - [00:43:35](#)

بالعمل بمقتضاها نعمة القرآن انظر كده مثلا في آآ وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء. انظر - [00:43:59](#)

اه يقول ان ضللت فانما اضل على نفسي وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وانظر الى هذه الا رحمة من ربك. ان فضله كان عليك كبيرة. لو لم يكن في فضل تعلم القرآن والصبر عليه الا هذه الاية لكانت كافية - [00:44:13](#)

ليه؟ لان الله جعل اعظم عطاء له لسيد ولد ادم الذي اختصه به والذي امتن عليه به. والذي امره بالازدياد منه هو القرآن فكيف يعيش اكثر الناس وهم لا يطلبون هذا الكتاب - [00:44:30](#)

يعني كيف يمر اليوم واليومين والثلاث والاربع والشهر والسنة ويبقى الانسان يدرس في رسائل دكتوراة وفي دقائق العلوم ويتخصص في امور ولا ينتهي معه هذا الامر ليست مرحلة فيه بعض الناس عاشق لهذه الشهادات - [00:44:47](#)

ليس فقط ليعمل ولكن هو فقط يريد ان يأخذ شهادات وفي ذات الوقت لا ليس عنده وقت في تعلم القرآن العظيم الذي هو اعظم هدي فانا اقول ان هؤلاء لا يمكن ان يمتلئ احد في انهم محرومون. احيانا الانسان مثلا يتذرع بماذا؟ بان هو بيتصدق على الناس او -

[00:45:02](#)

هو كثير في العبادة مثلا انا اقول كل مسلم ومسلمة يجب ان يأخذ نصيبه من كتاب الله بقدر ما يستطيع. وكلما استزاد منه كان خيرا نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله - [00:45:22](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى انعامه على نبيه صلى الله عليه وسلم بالنبوة بانزال وحيه عليه وباه وباهر قدرته

- [00:45:34](#)

بانه تعالى لو شاء لذهب بالقرآن ذاكر ما منحه تعالى من الدليل على نبوته الباقي بقاء الدهر. وهو القرآن الذي عجز العالم عن الاتيان بمثله وانه من اكبر النعم والفضل الذي ابقى له ذكرا الى اخر الدار - [00:45:57](#)

ورفع له قدرا به في في الدنيا والاخرة. وايضا بعد قول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلًا الا رحمة من ربك. ان فضله كان عليك كبيرا. لما كان بمعرض ان يقولوا - [00:46:17](#)

ان ذهب عليك من شيء فات بمثله من عند نفسك ومما اكتسبته منه من الاساطير امره ان يجيبهم عن هذا بقوله دلالة على مضمون ما قبله قل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. اي قل يا محمد لو اتفق جميع - [00:46:38](#)

الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن في بلاغته وحسن نظمه وكماله لما اطاقوا ذلك وما استطاعوه. ولو كان بعضهم لبعض حينما يحددون حينما يحددون ما اطلقه الله يضيّقون المعنى بلا شك - [00:46:58](#)

يعني هل ربنا قال في نظمه؟ هل ربنا قال في معانيه؟ لأ. ربنا قال لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا هذا القرآن لا يأتون بمثله. لم يقل في بلاغته ولم يكن في نظمه وهذا هذا تضيق جدا للمعنى - [00:47:15](#)

لماذا؟ لان القرآن هو اعظم اية وكنت اقول دائما للشباب يعني ارأيتم اه سجدوا السحرة لله اول ما رأوا اية العصا من موسى علم العرب باية القرآن ابغ من علم السحرة باية العصا - [00:47:33](#)

ولكن جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فبالتالي لا يصح ان نحصر آآ وجه آآ حجة القرآن فيما ذكر هنا البلاغة وحسن النظم لا لأ هذا عام في ماذا؟ اولاً في الوعود - [00:47:56](#)

الانباء في التشريع في الحكم في الامثال التي ضربها في الاخلاق التي دل عليها اه كذلك في الهدى في البشرى في البيئات في الذكرى في التبصرة في التذكرة في الموعظة - [00:48:13](#)

اه في كل اسم من الاسماء في الفرقان بين الحق والباطل. يعني باختصار كل من يريد ان يتكلم عن اية القرآن وهذا هو اللفظ الصحيح وليس لفظ المعجزة. لفظ المعجزة لم يأتي لا في القرآن ولا في الحديث ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين. وانما هو كلام محدث اراد به بعض المتكلمين ان - [00:48:27](#)

آآ حجة النبي صلى الله عليه وسلم فاستعملوا هذه اللفظة وقالوا ان المعجزة امر خارق للعادة يظهر على يد مدعي النبوة. تمام؟ ووضعوا فيه بعض بعض الايه الضوابط. واعترض عليها ابن تيمية في كتاب النبوات وغيره - [00:48:47](#)

المهم الذي يريد ان يتكلم عن حجة القرآن لابد ان يتكلم عن كل اسم من اسماء القرآن خدوا بالكم من المعنى ده يا شباب. احيانا مسلا الانسان يتكلم عن القرآن من جهة المعاني فقط. من جهة البلاغة - [00:49:02](#)

لا هذه صورة واحدة لكن لما تتكلم عن القرآن تكلم من جهة انه وحي. انه روح. انه يبعث انه حياة. اوحينا اليك روحا او من كان ميتا فاحيينا. من جهة انه صدق - [00:49:17](#)

لا ريب فيه. لا يأتيه الباطل لا اختلاف فيه. انه نور مبين. هدى. بيان. حبل الله. احسن الحديث. متشابه مثاني. مبارك. قيم قيم يعني يبشر يأمر وينهى انه ذكرى انه بشرى انه كريم انه شفاء لما في الصدور. انه احسن الحديث واحسن القصص والبصائر والبراهين والبيئات. وانه حكم عربي - [00:49:30](#)

آآ كل من اراد ان يتكلم عن القرآن كلما اغفل اثما من هذه الاسماء كلما فقد علما من نور القرآن العظيم. فبالتالي لما لما يكون ربنا اطلق يبقى نطلق قل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن في كل ما جاء به. من ماذا؟ من الهدى والنور والبيئات والذكر والبصائر - [00:49:53](#)

والموعظة وحسن الحديث وحسن البيان وصدق الانباء وصدق الوعود وحسن التشريع. وانه مهيم على الكتب التي قبله. كل هذا آآ هي جوانب آآ اية القرآن العظيم اتفضل اكمل ولو كان ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:50:16](#)

احسن الله اليكم ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. اي لا يأتون بمثله ولو تعاون الانس والجن وتناصروا على ذلك. فكيف بهم اذا حاولوا ذلك متفرقين ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى عجز - [00:50:37](#)

والجن. عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن نبه على فضله تعالى بما رد فيه. وضرب من الامثال والعبر التي تدل على توحيده تعالى. ومع كثره ما رد من الامثلة واسبغ من النعم لم يكونوا الا كافرين به وبنعمه. وايضا لما تحدى الله بلغاء المشركين بالاعجاز. تطاول عليه - [00:50:57](#)

بذكر فضائل القرآن على ما سواه من الكلام. مدمجا في ذلك النعي عليهم. اذ حرموا انفسهم الانتفاع بما في القرآن من كل مثل وذكرنا هنا ناحية من نواحي اعجازه. وهي ما اشتمل عليه من انواع الامثال. ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. اي ولقد بينا ونوعنا للناس - [00:51:17](#)

في هذا القرآن الحجج والبراهين. طبعا ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ربنا سبحانه وتعالى بين انه في هذا القرآن

صرف وبين وفصل. وهذا يدل على ان الله اتم الحجة. لكن لابد ان نعلم ان اكثر الناس ليس من شأنه ان يؤمن - [00:51:42](#)

لماذا؟ لان اكثر الناس يتبعوا هواه ولذلك ربنا في ايات كثيرة جدا قال آآ فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون آآ ايضا آآ جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. واحيان يذكر الحسد ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم - [00:52:01](#)

بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. فذكر يعني ممكن نجعل اصول الموانع ثلاثة الكبر والحسد وحب الدنيا. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا. هذه هي الموانع التي تمنع من اتباع الحق - [00:52:23](#)

آآ يعني قد آآ قد يذكر في بعض الاحوال اللي هو اتباع الالباء تمام ولكن اتباع الالباء هذا فرع ايضا عن الكبر يعني اتباع الالباء فرع عن الكبر ان هو اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ ولولا ان تعيرني قريش فيدخل في هذا. فالمهم ان الله سبحانه - [00:52:41](#)
تعالى يبين لنبيه انه اتاه الحجة البينة ولكن هكذا الناس ولذلك قال فلا تك في مرية منه هذه في اول آآ سورة هود. اما في اخرها فقال فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء - [00:53:02](#)

وهذه الايات هي جناحا الاسلام ان يكون المؤمن ليس عنده ادنى مرية في صدق الاسلام. وفي صدق القرآن. والا يكون عنده ادنى مرية في بطلان كل سوى الاسلام بهذا يكون موقفنا وبهذا يعني يتفرغ للعمل الصالح. اما اذا كان حيران اذا كان مضطربا اذا كان مرتابا. اذا كان شاكاً فانه يضعف عن العمل - [00:53:17](#)

ويبقى هذه الشكوك وان شاء الله النهاردة عندنا محاضرة اه مع بعض مع الشباب عدد كبير من الشباب ارسل رسائل في الواقع من الرجال ومن النساء على على بوت التواصل يشكو من شكوك ووساوس واه ملل - [00:53:43](#)
ويشكو من تعب نفسي يصيبه. وهذا التعب مشكلته انه يؤثر حتى على عبادته يؤثر على قرآنه يؤثر على جدول العمل عنده فارجو ان شاء الله ان اقدم لهم يعني ساعة يكون الحديث فيها بداية في مقدمة نتكلم فيها عن آآ هذا الامر وكيف يتعامل معه المسلم -

[00:53:58](#)

الثاني هيبقى جواب عن بعض الاسئلة التي وردت في المعوقات التي تصرف العبد او آآ يعني تضيق نفسه عن الاستمرار في برنامجيه لان طبعاً انشراح الصدر هو الاصل الانسان اذا لم يكن صدره منشراحا يصعب عليه ان يقوى او ان يسبق - [00:54:17](#)
اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. اي ولقد بينا ونوعنا للناس في هذا القرآن الحجج والبراهين والمواعظ والامثال والقصص والعبر ليتذكروا ويتقوا. فابى اكثر الناس الا كفورا. اي فلم يرضى اكثر الناس الا الكفر بالحق. والجحود لهذه النعمة العظمى فجاء - [00:54:36](#)

بما في القرآن ورد الهدى واقترحوا من الايات ما ليس لهم. ايوه هنا بقى ربنا يبين انهم تركوا الحجة البينة وهذا المثل احنا ذكرناه قبل ذلك العظيم جدا اللي هو جاء في سورة آآ في سورة الانعام. وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر - [00:54:59](#)
على ان ينزل اية. صح؟ ربنا قادر اه لكن هي مش المشكلة في ان يكون الله قادر. طب ما ربنا قادر على ان ينزل الاية. لكن هؤلاء قلبوا ايات لا علاقة لها في اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ضربت المثل ده قبل ذلك وهو مثال جديد بالعناية في - [00:55:19](#)
ليه بقى يا شباب؟ لان هذا المثل يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم كل امر جاء به اقام الحجة عليه. وكل آآ اية اقترحها هؤلاء لا علاقة لها. زي ما انا ضربت لكم مثال قبل ذلك بماذا؟ بان في انسان مثلاً ضاع هاتفه - [00:55:38](#)

ضاع هاتفه حتى نفهم الايات اللي جاية اللي هي وقالوا لن نؤمن لك حتى تفتر لنا. اللي هو تعليق الايمان على اية اقترحوها هم انسان ضاع هاتفه اعتبر ان احنا مجموعة معنا زاهر مثلاً - [00:55:58](#)

اه وجد هاتفنا وبعدين اه اه عمر قال له والله الهاتف ده بتاعي. فزاهر قال له لاً انا عايز حجة تثبت ان الهاتف ده تبعك فباقي عمر اقام مائة حجة - [00:56:10](#)

يعني جاب الفاتورة اللي اشترى بها وجاب عشر شهود قال له اخر مكالمات كانت كذا والصور اللي موجودة فيه كذا يعني وصف التليفون يعني لا يبقى ادنى شبهة في ان هذا هاتفه. فلما يأتي زاهر يقول له لاً انا لن اصدق ان هذا هاتفك الا اذا طرت في الهواء او

الماء مثلا ولم تبطل يبقى فهو زاهر كأنه يجعل هذا حجة على ان عمر لو كان هذا هاتفه لاستطاع ان يفعل ذلك هذا بالضبط ما كانت تفعله كفار قريش ان هم يختلقون ايات لا علاقة لها باثبات النبوة. فهنا يأتي بيان الله قد بينا الايات لقوم يوقنون. يقول النبي صلى -

00:56:44

صلى الله عليه وسلم. اللي عايز يؤمن هيؤمن. من الآخر. ليه ؟ لان الله ارسلك وايدك بايات بينات. ومن كفر فلا يحزنك كفره. ولذلك بقى في سورة الانعام اللي هي اهم سورة تكلمت عن الايات. خدوا بالكم سورة الانعام هي اهم سورة تكلمت عن هذا المعنى تحديدا.

ماذا قال الله لنبيه؟ شوفوا - 00:57:09

شف الترتيب العظيم في في الاية قد نعلم ايه ؟ انه لا يحزنك الذي يقولون تمام؟ فربنا يعلم ذلك. طيب وبعدين سيعطيه الشفاء الان فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون - 00:57:29

تمام يبقى بين له انهم يعلمون يقينا انه آآ انه رسول الله حقا وهذا هو الذي ابدوه يوم القيامة. بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل كانوا يحدثون انفسهم بان محمد على الحق - 00:57:46

ولكن منعهم كبرهم وحب الدنيا والحسد الى غير ذلك. طيب ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل الله ولقد جاءك من نبا المرسلين - 00:57:58

اه وان كان كبر عليك اعراضهم يعني عظم عليك اه هذا الاعراض لان سورة الانعام اكثر سورة تتكلم عن الاعراب. وتكلمت عن الصدف لم يأتي هذا اللفظ بهذا المعنى الا في السورة دي - 00:58:11

صدف عنها يصدفون وهو شدة المعارضة والاعراض طيب وان كان كبر عليك اعراضهم يعني عظم عليك ان الا يتبعك هؤلاء وانت تريد ان يؤمنوا فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما - 00:58:25

في السماء فتأتيهم بابة ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. يعني حتى بغير اية. فلا تكونن من الجاهلين لا يستخف بك هؤلاء. يقولون اتي بابة لنؤمن فاذا جئت بها قالوا لا لا. اه انت سحرتنا كما قال الله سبحانه وتعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. هو الذي طلبوه هو هذا - 00:58:39

قالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. لماذا يا شباب؟ لان الجاحد لن تستطيع ان تملك لسانه. انت ممكن مسلا تقيم الحجج على شخص ملحد جاهل. شخص ملحد جاهل احمق لا يفهم شيئا. فانت تقيم عليه الف حجة. ببساطة ايه - 00:59:01 يهز رأسه ويقول لك مش مقتنع. تمام هتعمل ايه انت؟ ولذلك ماذا قال الشافعيون لما ناظر آآ بعض آآ المخالفين من اهل العراق في مسألة واقام عليه حججا بينة الآخر قال والله انا ما اقتنعتش بهذه الحجة. انا لسة ما وصلتش للقناعة. ماذا قال الشافعي؟ قال الشافعي كلمة جامعة لا يستطيع احدا - 00:59:17

ولو كان نبيا مرسلا ان يأتي بحجة تخرس لسان خصمه. ليه؟ لان ممكن في اي في اي لحظة تصور واحد جه قال لك الشمس اهي قدامنا. فانت جيت تقول لا لا مش - 00:59:40

المقتنع ده ممكن تكون دي لمبة كبيرة مثلا وهكذا ولذلك هو ده الفكر السوفستاني اللي كان مشهور في فترة وهم قالوا ان علم المنطق نشأ في مقابل السفسطائية. السوفستائية ان واحد تقيم له الحجج ويقول لك والله اصل انا مش مقتنعة. ولذلك ابن تيمية يسميها السفسطة في - 00:59:53

عقليات تمام؟ اذا ربنا سبحانه وتعالى يعلم نبيه هنا انك ايدت بايات بينات وحجج دامغات لا يسع احدا ابدا الا التسليم لها. الا ان يكون لديه مانع الكبر الحسد حب الدنيا اتباع الالباء - 01:00:09

تمام؟ ولذلك يا شباب ركزوا كده معي جدا في هذه اللقطة المهمة سورة الشعراء مثلا سورة الشعراء بتتناول الايات من جانب دقيق. وهو ان الكافر لا حجة له ولا يملك الا اما التهديد واما الحيدة - 01:00:29

تتبع هذا في الصورة من اولها الى اخرها آآ موسى عليه السلام يقول رسول رب العالمين اه اه فماذا يقول له فرعون؟ الم نربك فينا

وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين؟ وفعلت فعلتك؟ ايوه ايه علاقة هذا بهذا؟ طيب بعد ذلك وما رب العالمين؟ فيقول - [01:00:45](#) السماوات والارض وبينهما ان كنتم موقنين. يقول ايه؟ الا تستمعون؟ وبعدين آآ ان رسولكم الذي ارسل اليه كل مجنون. وبعدين التهديد لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من ولا شيء لم يستطع ان يجيب ابدًا. طب انظر الى ابراهيم ماذا قال ابراهيم عليه السلام لقومه - [01:01:01](#)

لما قال لهم ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. فسألهم اسئلة هل يسمعونكم اذ تدعون؟ لأ او ينفعونكم او يضررون؟ لأ. طب اومال ايه حجتكم؟ بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون لا حجة لهم. يبقى تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يبين لنبيه - [01:01:18](#) صلى الله عليه وسلم امورا. خدوا بالكم لماذا انا افصل في هذا؟ لان الداعي الى الله اذا لم يدعو من طريق الانبياء اقسام بالله اهلك نفسه وضيع ابن تيمية يقول عن هؤلاء لا نصرؤ الدين ولا قمعوا الملحدين - [01:01:36](#) وقال لا للاسلام نصرؤ ولا لعدوه كثروا. لانهم لم يتضلّعوا من علم الوحي فرينا هنا ذكر في هذه السورة انه هذا القرآن لا يعني امر نبيه ان يقول لجميع الناس - [01:01:51](#)

قل لان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ما هذا اول اية في القرآن تتكلم عن عن القرآن العظيم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [01:02:05](#) سبحان الله! ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. ما هذا ما هذا البيان العظيم؟ ومع ذلك لم يستطع احد ان يحاول ان يأتي بمثله والذين حاولوا منهم كانوا يعني آآ مضحكة للناس - [01:02:20](#) ثم ربنا يقول ومع ذلك صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل. سبحان الله! ولكن ابى اكثر الناس الا كفر لي لان عادة الناس انهم لا يريدون قرآنا او وحيا يتحكم فيهم. افهموا الفكرة دي يا شباب عشان ده امر دقيق. لماذا يابى الناس الايمان بالقرآن العظيم - [01:02:34](#)

انهم لا يريدون قيذا في حياتهم الدنيا لا يريد ان يقول له شيء افعل او لا تفعل لذلك لماذا كانوا يرضون بعبادة الاصنام؟ لانها لا تقول لهم لا افعل ولا تفعل - [01:02:55](#) ليس عندها وحى ولا هدى. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. ولا شيء. ولذلك لما جاء آآ آآ آآ صالح عليه السلام قالوا قد كنت فينا مرجوا قبل هذا - [01:03:05](#)

انت كنت الاول كنا نرجع اليك ونحبك ونوقرك انما تنهانا بقى وتأمر وتنهى. اصلاتك يقولون شعيب اصلاتك تأمر ان نترك ما يعبد ابائنا او نفعل في ما نشأت تريد ان تتحكم فينا وتقول آآ آآ آآ اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين. لأ - [01:03:16](#) يبقى ولذلك ربنا يقيدهم يوم القيامة انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. اذا يا شباب هذا الوحي هو الحجة البالغة. فاذا هداك الله لهذا الوحي فاحمد الله. والله العظيم اكثر ما احمد الله احمد الله عليه - [01:03:31](#) نعمة الاسلام يعني انظر الى من حولك. انظر الى هؤلاء الذين يعني امتلأت الاخبار باخبارهم ترامب واله الماسك ده وغيره من هؤلاء الكفرة الفجرة الذين عندهم اموال وعندهم نفوذ لكنهم صرفوا عن الهدى المستقيم - [01:03:49](#)

بالله عليك ضاع نعمة الاسلام والهدى والقرآن في كفة وضاع كل النعم في اي في الكفة الاخرى. لا يمكن ابدًا لا يمكن ابدًا لا مجال للمقارنة نعمة الاسلام نعمة القرآن نعمة العمل الصالح نعمة انك لا تظلم احدا نعمة انك تسارع في الخيرات. هذه اعظم نعمة. يبقى لما ربنا يقول فابى - [01:04:06](#)

اكثر الناس لابد لكل من هدى للقرآن ان يقدر النعمة وان يحفظها وان يشكرها والا يمد عينيه الى ما متع به اولئك كالذين فتنهم الله بهذه الاموال التي عندهم وهذا الجاه وهذه الشهرة وصرفهم عن خير آآ حجة وهي كتاب الله تبارك وتعالى - [01:04:27](#) لذلك قال الشافعي كل ما انزل الله في كتابه رحمة وحجة علمه من جهله لا يجهل من علمه ولا يعلم من جهله فندعو الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على القرآن وان يزيدنا من علمه - [01:04:47](#) وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجرنا من الارض ينبوعا. كلام طبيعي جدا يخرج من هؤلاء السفهاء. الذين جاءهم الحق فاختلفوا يعني

اخترعوا آيات وقتها طرحوها. مرة يقولون لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. مرة يقولون - [01:05:01](#)
آآ لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتي رسل الله. آآ مرة ثانية يقولون آآ يستعجلون العذاب. يعني لن نؤمن بالعذاب الا ان ياتي فرينا
يقول قل ارايتم ان اتاكم عذاب بيتا او نهرا؟ ماذا يستعجل منه المجرمون؟ المجرم عايز ايه من العذاب؟ المجرم يقول انا لا لن اؤمن
بالعذاب - [01:05:17](#)

حتى ينزل بي. ما هذه السفاهة طب اذا نزل بك العذاب ماذا استفدت بالايما به؟ لكنه لا يؤمن بالغيب ولذلك اول خصلة في في
المؤمنين المتقين المنتفعين بالقرآن يؤمنون بالغيب. من خشى الرحمن بالغيب. لاننا نخشى نخشى غيبا. هل نحن رأينا الجنة -
[01:05:37](#)

ابدا ولكننا امنا بها بنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما هؤلاء فاختلقوا آيات يريدون اظهار عجز النبي صلى الله عليه وسلم عنها.
وقال لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا. او تسقط السماء
كما زعمت علينا كسفا - [01:05:55](#)

او تأتي باله والملائكة قبيلة. او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء. ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. بماذا؟ امر
الله نبيه ان يجيب عن كل هذا. قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا - [01:06:19](#)

ثم ذكر الله المانع الاصيل عند هؤلاء وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا. في الواقع سيأتي
التعليق على كلمة بشر رسول هذه. هذه تتكرر كثيرا. لماذا - [01:06:35](#)

هؤلاء رسالة البشر. سنعلم ان هذا يرجع الى الكبر. انفت هؤلاء ان يتبعوا بشرا آآ منا واحدا نتبعه. يعني هل هل يمكن ان نتبع انزل
عليه الذكر من بينه؟ الكبر - [01:06:52](#)

هو الذي منع ولذلك لما آآ كان يبتلى الملوك يرسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم رسالة المقوقس ولا كسرى ولا قيصر ولا غيره كان
لا يصدق هل يريد رجل من العرب ان انا اكون تابعا عنده؟ كيف هذا؟ وهو ده معنى وجعلنا - [01:07:09](#)

بعضكم لبعض فتنة. ودي كانت فعلا اعظم اختبار ان يؤمر هؤلاء بان يتبعوا رجلا من الناس لان الله سبحانه وتعالى اوحى ومن اول
نوح عليه السلام لحد النبي صلى الله عليه وسلم كان نفس الانكار واحدا. انؤمن لبشرين مثلنا؟ سورة المؤمنون جاءت بهذا المعنى
ابرازا - [01:07:26](#)

هذا المعنى كثيرا فكرة ان هو آآ لاني اتبعتم بشرا مثلكم. فكرة كيف نتبع بشرا؟ يريدون ان يتبعوا آآ ملكا وهذا يدل على عند هؤلاء
اتفضل يا زاهر اقرأ من اول آآ تفسير مناسبة الاية صفحة ربعية اربعة وعشرين - [01:07:47](#)

احسن الله اليكم قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. مناسبة الاية لما قبلها. لما تحدى الله تعالى الكافرين
بان يأتوا بمثل هذا فتبين عجزهم عن ذلك واعجازه. وانضمت اليه معجزات اخر وبيانات واضحة. فلزمتهم الحجة وغلبوا - [01:08:04](#)
اخذوا يتعللون باقتراح آيات فعل الحائر المبغوت المحجوج قالوا ما حكاه الله عنهم. طبعا طبعا هو قول ابي حيان هنا رحمه الله. وانا
قلت لكم ان المناسبات هذه يعني رأيي - [01:08:25](#)

مناسبات ابي حيان يعني هي عندي انا ابعد يعني ابعد المناسبات والله اعلم يعني من خلال ما قرأت له اه باختصار هو يقول لما تحدى
الله الكافرين. في الواقع لم ينزل هذا التحدي ابدا الا لما ادعى المشركون ان هذا قول البشر - [01:08:39](#)

وانهم سيأتوا بمثل هذا القرآن. لم يأت النبي ابتداء ولا اي نبي لم يأت نبي قط ابتداء يتحدى قومه وانا اريد من اي طالب علمي ينظر
في كل الايات والاحاديث التي ذكرت عن آيات الانبياء. لن يجد حرفا واحدا - [01:08:57](#)

لان نبيا من الانبياء قال لهم انا جئت باشيء لا تستطيعوا ان تأتوا بمثلها. لأ وانما هو يأتي يقول هذه حجتى. ثم بعد ذلك يدعي بعضهم
احيانا بالمناسبة. ليس ليس كل قوم ارادوا معارضة الايات. يعني هل قوم - [01:09:16](#)

صالح قالوا احنا هنطلع لك ناقة؟ لأ طبعا القوم المسيح آآ اللي هم بنو اسرائيل قالوا طب ما احنا كمان هنجيي الموتى. لأ وانما ظهر
هذا في بعض زي ما حصل مسلا في السحرة - [01:09:31](#)

لما اراد قال فلنأتينك بسحر مثلي. او لما اه يعني ادعى بعض لو شئنا لقلنا مثل هذا. تمام؟ يبقى اذا من الخطأ البين بان نبيا من الانبياء يأتي ابتداء يتحدى قومه. ولذلك ايه جعلوا من من صفات الاية اللي هي سموها معجزة انها يتحدى - [01:09:44](#)

النبي وهذا خطأ بين. لم يأت نبي قط ليتحدى قومه بالايات. وانما جاءت الايات يهدي بها قومه. كما قال النبي صلى الله وسلم ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم -

[01:10:04](#)

سابعا يوم القيامة فلا يمكن ان يأتي التحدي ابتداء واضح آا وايضا نهنا على الخطأ اللي هو المشهور ان اية النبي لابد ان تكون مما برع فيه قومه قلنا ان هذا ليس صحيحا وليس عليه حجة وانما الصواب ان اية - [01:10:24](#)

لكل نبي تكون مناسبة لقومه. طبعاً اكد. هذا من حكمة الله. كما قالوا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فطبيعي جدا يأتيهم لا يعقلونها انما لو قلنا انها مما برع فيه القوم فهذا خطأ اشتهر عند بعض المتأخرين وشاع في كلامهم وفرعوا عليه بقى ايه ان

[01:10:38](#) - القرآن

الان جاء للعرب وهم اهل الفصاحة وان آا موسى جاء بالسحر واهله وكان اهل مصر مش عارف اهل سحر والمسيح جاء بالطب والنصارى كانوا اطباء كل هذا الكلام ليس ليس صحيحا. حتى الدكتور مساعد الطيار له رسالة جميلة - [01:10:58](#)

لنقضي هذا الايه هذا الضابط اللي هو ان يكون مما برع فيه القوم هو انا تكلمت عن هدفي آا محاضرات قديمة سبحانه الله عدت خمس سنوات مش مصدق انها كانت قبل خمس سنوات اسمها مسائل الايمان الكبرى. كانت محاضرات لطلاب برنامج والله نسيت -

[01:11:13](#)

البرنامج مش فاكر اسم البرنامج ايه تقريبا ست محاضرات في مسائل الايمان الكبرى كانت في الايمان بالله وتوحيد الله واخلاص الدين له آا والكلام ايضا عن الايمان بالرسول. وعن ايات الانبياء والكلام كذلك عن شريعة الاسلام وحجج آا القرآن - [01:11:30](#)

طيب اتفضل وقالوا لن نؤمن لك كلمة لن نؤمن لك لم يقل لن نؤمن بك لان اللام هنا تدل على الاتباع. امن له يعني اتبعه. وليس مجرد ان هو صدقه يعني. اتفضل - [01:11:49](#)

احسن الله اليكم. وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض يا منبوعا. اي وقال مشرقو قريش لن نصدقك يا محمد فيما تقول حتى تفجر لنا من ارض مكة المجدة عينا تنبع بمياه جارية غزيرة. او تكون لك جنة من نخيل وعنب. اي او يكون لك في مكة يا محمد -

[01:12:03](#)

من اشجار النخيل والعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا. كيف تجري الانهار وسط البال وسط ذلك البستان بقوة. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلة. مناسبة الاية لما قبلها ان هذا انتقال من تحدي النبي صلى الله عليه وسلم بخوارق -

[01:12:23](#)

فيها منافع لهم الى تحديه بخوارق فيها مضرتهم. يريدون بذلك التوسيع عليه. اي فليأتهم باية على ذلك ولو في مضرة او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا. اي او تسقط السماء علينا قطعا كما وعدتنا فجعل فجعل - [01:12:43](#)

فجعل لنا هذا العذاب حتى نصدقك. قال الله تعالى حاكيا قول قوم شعيب له قالوا انما انت من المسحرين وما الا بشر مثلنا. وان ظنك لمن الكاذبين. فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين. قال ربي اعلم - [01:13:05](#)

بما تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم. وهذا هو المعنى بالضبط الذي انكره صالح على قومه لما قال لما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة يعني انتم تقولون لو كان هذا الحق يعني انزل علينا العذاب ربه تبارك وتعالى ذكره الله سبحانه وتعالى ذكر النبي محمدا صلى الله عليه وسلم بذلك في - [01:13:25](#)

الانفال لكن كان قد ذكره في سورة النمل من قبل ان ان قوم صالح استعجلوا بالعذاب قالوا انت لما قالوا فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين فهو قال لما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لو - [01:13:49](#)

لا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. سبحانه الله على خطاب الانبياء العظيم الذي فيه نصح. ولذلك ماذا قال لهم بعد ما آا اهلكوا؟

ونصحت لكم. ولكن تحبون الناصحين. نفس الشيء هنا - [01:14:05](#)

آآ يعني نفس الشيء هنا بالضبط قالوا آآ او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا. كما جاء في الايه؟ آآ اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من - [01:14:18](#)

طيب اتفضل او تأتي بالله احسن الله اليكم. ان تأتي بالله والملائكة قبيلة. اي او تأتي يا محمد بالله والملائكة فنقابلهم ونراهم عيانا. كما قال تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا. الاية او يكون - [01:14:28](#)

كبيت من زخرف اي او يكون لك بيت من ذهب كامل الحسن والزينة. او ترقى في السماء اي او تصعد في السماء درجة درجة. ونحن ننظر اليك لرقيقك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. اي ولن نؤمن يا محمد بانك رسول الله. بمجرد صعودك في السماء حتى تنزل علينا - [01:14:52](#)

من عند الله نقرأ فيه امرنا باتباعك والايامن بك. قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ القراءات ذات الاثر في التفسير اولا قراءة قال بلفظ الماضي على الحكاية عن الرسول صلى الله عليه وسلم. قال سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ القراءة - [01:15:12](#) والثانية قل سبحان ربي بلفظ الامر اي ان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول سبحان ربي قل سبحان ربي لا قبل آآ سبحان الله يا شباب آآ يعني لو انت لاحظت ما هو اعظم ابتلاء ابتلي به الصحابة وسيبقى اعظم ابتلاء لكل مؤمن - [01:15:33](#) ما هو اعظم ابتلاء انا في رأيي اعظم ابتلاء على الاطلاق والايامن بالغيب الايمان بالغيب انك تؤمن بالبعث والحساب والجزاء والجنة والنار والثواب والعقاب ووعود الله والله يا شباب لو تدبرت يعني انا اريد منك انك تنظر في هذا الامر. اكثر الناس لا يؤمنون الا بالعالم المشاهد. ولذلك جاءت فكرة العالمية - [01:15:52](#)

اللي هي الايمان بالعالم المشهود وهم يسموها الايه الفسيقا في مقابل الميتافيزيقا اللي هو الايه ما وراء الطبيعة اللي هم يسمونها ما وراء الطبيعة لو انت لاحظت كل هذا اه الشرك والكفر اه عند المشركين ستجد ان اصله هو الكفر بالغيب - [01:16:15](#) يؤمن بالغيب. فاذا كان لا يؤمن بالغيب فبالتالي سيستعجل العذاب. سيكذب الوعود سيكذب الجنة والنار سيكذب بالبعث سيكذب الثواب والعقاب. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر هذا الاصل. لما يقول مثلا لما يحاسب الانسان عند موته او عند لقاء الله ايحسب - [01:16:34](#)

الانسان ان يترك سدى افحسبتم انكم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق افنجعل المسلمين كالمجرمين واضح؟ فكل هذا كل هذا منبعت عن الايمان بالغيب. ما دلالة ذلك يا شباب؟ دلالة ذلك ان تعلم ان العبد المؤمن بقدر - [01:16:53](#) ايمانه بالغيب ويقينه به بقدر ما يعمل له يعني آآ ربنا لما ذكر آآ سورة البقرة التي هي هدى للمتقين. هدى اكثر سورة ذكر فيها التقوى والهدى سورة البقرة. وهي اكثر سورة جمعت احكام الاسلام - [01:17:13](#)

جمعت الاسلام والايامن والاحسان والصلاة والزكاة والصيام والحج والعمرة والنفقات والنكاح والطلاق والايلاء. والدين كل ما يتفرع يعني اصول العبادات كلها الباطنة والظاهرة في سورة البقرة وذلك تسمى فسطاط القرآن. ولذلك هي اول سورة لما انتقل الصحابة من الافراد في مكة الى المجتمع في المدينة. تمام - [01:17:28](#)

ما هي اول اية مفتاح لخصال المتنفعين بالقرآن الذين هم على هدى من ربهم والذين هم مفلحون يعني نجوا من شر ما يحذرون وظفروا بخير ما يطلبون ما هي اول خصلة؟ فكر كده - [01:17:52](#) الذين يؤمنون بالغيب بس هذا هو الاصل فالذي آآ يشك في الغيب يشك في البعث لابد ان يضعف عمله بقدر ذلك. ولذلك يأتي هؤلاء بقى السفهاء ماذا يقولون؟ او او - [01:18:08](#)

ان تأتي بالله والملائكة قبيلة انهم لا يؤمنون بالغيب ماذا قال الله في اية اخرى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. هؤلاء يظنون ان الايمان - [01:18:23](#) بايدهم يظنون انهم اذا جاءتهم الايات التي اقترحوها سيؤمنون. فبيظن ان هو بمزاجه وقت ما يحب يؤمن يؤمن وقت ما يحب

يكفر يكفر. لا. قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون - [01:18:36](#)

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ولذلك ربنا ماذا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم؟ ركز كده في هذا المعنى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون - [01:18:50](#)

ولو جاءتهم كل اية لكنه ذكر غاية. ما هي؟ حتى يروا العذاب الاليم. هذا يدل على ماذا يا شباب؟ هم. ركز كده. حتى يروا. هذا يدل على انهم لن يؤمنوا بالغيب - [01:19:02](#)

وانما سيؤمنون حينما يرون ذلك. ولذلك ربنا قال ولو ترى اذ وقفوا على النار اول ما يقف على النار لما يراها عيانا هي يقول ايه بقى ساعتها؟ يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا العدل لما - [01:19:15](#)
عنه لماذا يا شباب لو ردو لعادوا لما نهو عنه؟ لو انت فكر كده لماذا لانهم في الدنيا كان مطلوبا منهم ان يؤمنوا بالغيب. صح فلما هيرجعوا للدنيا سيكون الامتحان ايضا في الايمان بالغيب - [01:19:35](#)

فبرضو مش هيؤمنوا. ولذلك بعض العلماء يستحب انك تصل الاية هكذا. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا. يعني لما يرجعوا للدنيا بعد ما عينوا العذاب في الآخرة يقولوا لأ برضه ما فيش آخرة - [01:19:51](#)
يبقى انت تبصر هنا طب ما دلالة هذا الذي اتكلم فيه يا شباب دلالة هذا ان كل معلم وكل والد وكل مربى لابد ان يربي ابناء الاسلام وشباب الاسلام على الايمان بالغيب - [01:20:06](#)

ان ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر واؤمن بالقدر ويؤمن بصدق وعد الله كثير من الناس يهتز آآ يقينه في وعد الله تبارك وتعالى. ليه لجهله بسنن الله. يقول اين الله مما يحصل؟ ونحن نرى كذا والعلماء في السجون - [01:20:19](#)
والمجاهدون تحت الارض ومش عارف وايه لماذا؟ لانه لم يتضلع من هذا الوحي العظيم. هذا امتحان الله يا شباب اعظم ابتلاء هو الايمان بالغيب تصور واحد زي بلال يعذب في مكة وربّه سبحانه وتعالى يقول له آآ ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور عينا يشرع بها عباد - [01:20:37](#)

الله يفجرون تفجيرا يوفون بالنذر ويأتيهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم لا يأمن الواحد منهم ان يخرج من يعني لا يأمن ان يصلي ركعتين ويقول سيهزم يولون الدبر ويصدقون - [01:20:57](#)
ويبشرهم باشياء ويصدقون. اشياء بعيدة يبشرهم بملك فارس والروم ويصدقون هذا هو الابتلاء العظيم. هو الايمان بالغيب والايمان بالغيب مبناه على الايمان بهذا الكتاب العظيم. فكل من امن ببراهين القرآن لابد ان يصدق كل نبأ فيه حتى لو لم يره بعينه - [01:21:10](#)

خدوا بالك ان بعض الناس يريد ان يرى واحد من الشباب باعت لي رسالة تمام يقول آآ هل يمكن ان آآ ان ان اقول ان سنن الله حصلت للناس جميعا الا انا. استغربت جدا من كلامه صراحة يعني. ويمكن هو - [01:21:30](#)
يعني هو وغيره سبب في ان انا اعمل لقاء ان شاء الله النهاردة. اللي هو بيتكلم عن الشكوك والوساوس التي تضعف عن العمل والتي تشكك يعني ايه السبب انك تقول كده؟ قال لان انا اتقيت الله كثيرا ولم يجعل لي مخرجا - [01:21:47](#)
فانت انت حكيت لنا ان سنة الله من يتق الله يجعل له مخرجا. انا لم يجعل الله لي مخرجا. طبعا هو المشكلة الكبيرة ان لابد ان يفهم ان الله يختبر - [01:22:01](#)

الله بيتلي عبده ويختبره. لكن العبد لا يختبر ربه خصوصا ان عبد جاهل اصلا لا يفهم. فهو لا يفهم يعني هو بيتصور ان المخرج هو المخرج الذي يريد هو وقد يظن انه اخذ بكل الاسباب آآ زي ما يقول برضه آآ بعض الناس انا دعوت ولم يستجب لي. فيظن ان هو ايه؟ ان الله اخلف وعده. لا - [01:22:12](#)

لا يمكن ان وعده تبارك وتعالى ومن اوفى بعهدي من الله انت لم تقم بحق الامر الثاني ان الله آآ يمكن ان يكون استجاب لك لكن انت لا تعلم وجه الاستجابة. كم من انسان سأل الله اشياء لو اجابها الله له لو استجابها له لكان - [01:22:36](#)
فيه هلاكه. ولا اريد ان اتوسع معكم في هذا الامر اكثر من ذلك. لكن يا شباب الايمان بالغيب الايمان بالغيب واليقين بي هو مفتاح

الجد. انت لما تؤمن بلقاء الله. بعض الشباب احيانا يبعث لي رسالة ان الحمد لله الشباب يعني دائما يرسلون لي رسائل - [01:22:54](#) بما في قلوبهم. وانا احب ان اتشاور معهم في ذلك. وانا اضع نفسي مكانهم ربما يكون عنده شكوك تضعفه. نعم. لكن الذي يحزنني هو ان يعلم الشاب الجواب ثم يبقى - [01:23:11](#)

ويبقى يعيش مع هذه الشبهات لا يخرج منها بل يكفرها على نفسه والصواب ان هذه الشبهات يستعاذ منها نسيت اللي كنت عايز اقله ان بعض الناس كان عنده شبهة اخرى سبحان الله ذهبت عن رأسي - [01:23:21](#)

لكن ان شاء الله لعللي اذكرها آآ تخص في تخص فكرة الايمان بالغيب وتخص كيف انه يضعف آآ اه اه يعني احيانا يسألني مثلا يقول مين اللي قال لنا ان الاسلام حق؟ يعني معقول كل الكرة الارضية دي على باطل واحنا بقى بس اللي صح - [01:23:38](#) وهكذا يأتي الشيطان يلعب بالانسان. ولذلك ماذا قال الله؟ الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. يعني اذا علمت ان ان هذا هو الحق لا ينبغي لك ان تعيش مع الشبهات. من الذي قال انك يجب ان تجيب عن كل شبهة حتى تكون موقنا؟ مين اللي قال كده؟ مش لازم ابدا - [01:23:57](#)

مش لازم امام الانسان العاقل شباب هو الذي يقبل على هذا القرآن مستهديا به. ويتدبر في آياته وبراهينه حتى يعلم انه الحق في فرق كبير بين واحد ورث علم القرآن يعني هو شاف ابوه يقول ان القرآن حق والناس بتعظم القرآن وبين شخص - [01:24:16](#) خاض رحلة يعني مين في رحلة مع هذا الكتاب العظيم حتى يتبين حقا انه لا يمكن ان يكون الا من عند الله. فهذا اليقين هو الذي يجعله يؤمن به ويعمل - [01:24:35](#)

ويتصرف بناء عليه ويصدق وعده. ويصدق نبأه ويهتدي بهداه. لكن اذا كان الانسان شاكا فيه. فكيف تقبل عليه يا شباب؟ طيب اتفضل اكمل يا زاهر احسن الله اليكم. قل سبحان ربي هل كنت الا بشار رسولا؟ اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين انزه ربي عن كل ما لا يليق به من النقص والعجز - [01:24:47](#)

ومن ذلك تنزيهه عن العجز عن فعل ما اقترحتهم. فهو قادر على كل شيء وتنزيهه عن ان تكون آياته تابعة لاهوائكم. وان يتقدم احدكم بين يديه في امر من امور سلطانه وملكوته. بل هو الفعال لما يشاء. ان شاء اجابكم الى ما سألتهم وان شاء لم يجيبكم. فما انا الا بشر مثلكم - [01:25:12](#)

ليس في قدرات الاتيان بتلك الايات التي تطلبونها. فلا يأتي بها الا الله وحده وما عنا الا رسول الله رسول منه اليكم. اه يعني هي دي الفكرة يا شباب نفس فكرة قل ان الله قادر على ان ينزل اية. يعني ايه - [01:25:32](#)

كان فيه مرة المناظرة دي جميلة آآ بتشرح لنا نفس هذه الفكرة يا شباب المناظرة بين بشر المريسي وبعض الناس بيقرأها بالتشديد المريسي مع عثمان الدارمي عثمان الدريمي اقام عليه الحجة بحديث معين - [01:25:48](#)

بشر المريسي ماذا قال له؟ قال له لا لازم تحلف لي بالطلاق ان الحديث ده صحيح تمام طب ما كان ممكن عثمان الدارمي يحلف مثلا لكن قال له ما هذا الذي قلته؟ هل احد من اهل العلم - [01:26:03](#)

اشتراط هذا الشرط كلام غريب اوي. هو نفس الفكرة دي بالضبط يا شباب. وطبعا مع الفرق قل ان الله قادر على ان ينزل اية. طب ما ربنا قادر ان هو طب ما لما ثمود طلبوا الناقة - [01:26:22](#)

طب ما ربنا خرجها لهم زي ما طلبوها بالضبط طلبوا انها تكون ناقة تطلع من الصخرة الفلانية ويكون تكون عشراء كمان. وصفات معينة وربنا اخرجها. وبعدين؟ ولقد اتينا ثمود الناقة مبصرة - [01:26:34](#)

واتينا ثمود الناقة مبصرة. ايه اللي عمله؟ ظلموا بها عقروها يبقى ربنا قادر على ان انزل اية تمام؟ وربنا قادر ولكن الله سبحانه وتعالى لا لا يستجيب لاهوائكم وحتى لو جاءتهم هذه الايات لن يؤمنوا لان كفرهم ليس من جهة آآ عدم البينات وانما من جهة الهوى. وصاحب الهوى لن يكفيه ادلة الدنيا. انما - [01:26:47](#)

مطالب الحق يكفيه دليل واحد. شوفوا يا شباب بلقيس وشوفوا فرعون في سورة النمل. ماذا قال الله؟ في تسع آيات الى فرعون وقومه. خدوا بالكلم لم يقل وملأه خدوا بالك. لما يذكر الملاء ما بيذكرش تسع آيات. بيذكر ايتين بس - [01:27:13](#)

برهاناني فذلك برهان من ربك الى فرعون وملأه. دي في ايه؟ في القصص. انما في سورة النمل وقومه. ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى في هذه السورة يبين انه ارسل موسى بايات متنوعة - [01:27:32](#)

وهذه الايات فيها بأس وضرؤوا فيها الايدي وفيها الجراد والقمل والضفادع والدم وكل هذا ومع ذلك لم يؤمنوا. بينما ملكة سبأ شافت اية علمت ان هذا الملك لا يمكن ان يكون الا من عند الله فاستجابت وامنت ونجت ونجا قومها بسببها. يبقى طالب الحق يكفيه اية. اما - [01:27:48](#)

صاحب الهوى لا يمكن ان ان تكفيه الولايات لان مشكلته ليست في الايه؟ في الايات. فده معنى جميل جدا. قل سبحان ربي هل كنت الا بشر رسولا؟ وان كان هي فيها معنى - [01:28:08](#)

اعظم من ذلك بكثير يعني ليس المراد فقط ان سبحان ربي ان الله قادر على ذلك ولكن المراد هنا ان هذا هذا البشر الرسول ايده الله بالايات التي يؤمن بها من شأنه ان يؤمن. ولذلك احيانا يقول ايه - [01:28:18](#)

ان كنتم مؤمنين ان كنتم تعقلون ان كنتم موقنين. ايه معناها دي؟ ان كنتم من الشخص الذي يؤمن اذا بينت له الايات خلاص يبقى انت سينفع معك هذه الاية. اما اذا لم تكن من هؤلاء فلا يمكن ان تنفعك كل الايات - [01:28:34](#)

سبحان الله على القرآن العظيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. وما منع الناس ان يؤمنوا - [01:28:52](#)

آآ تفضل هات الاية على طول بلاش سبب النزول. وما الاية على طول احسن الله اليكم. وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا ورسولا. مناسبة الاية لما قبلها - [01:29:03](#)

لما حكى الله تعالى اشكال عناد الكافرين ومظاهر تكذيبهم وشبهه وشبهتهم في اقتراح المعجزات الزائدة حكى عنهم شبهة وهي العلة الاصلية التي على الجحود في جميع الامم. وهي ان القوم استبعدوا ان يبعث الله الى الخلق رسولا من البشر. بل اعتقدوا ان الله تعالى لو - [01:29:20](#)

ارسل رسولا الى الخلق لوجب ان يكون ذلك الرسول من الملائكة. فاجاب الله تعالى عن هذه الشبهة. وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا وبعث الله - [01:29:40](#)

بشر رسولا اي وما منع الكفار ان يؤمنوا بالحق حين جاءهم الهدى من عند الله الا قولهم جهلا منهم على وجه التعجب والاستغراب ارسل الله اليها بماله من العظمة والجلال. بشرا مثلنا فهلا بعث اليها ملكا رسولا؟ كما قال تعالى اكان للناس عجا انه حينئذ الى - [01:29:50](#)

منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا. وقال سبحانه الم يأتكم نبا الذين كفروا من قبل؟ فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم. ذلك بانه كانت تأتيتهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر - [01:30:10](#)

مشعر يهدوننا فكفروا وتولوا. الاية قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا الكلام عن ان هم لا يريدون مباشرة هذا تنوعت آآ آآ اساليه. احيانا مثلا ينكرون اصل ذلك - [01:30:25](#)

ولذلك جاء في سورة الاعراف لو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم اه احيانا يعني يتعجبون من تخصيص هذا ما انزل عليه الذكر من بيننا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون. يعني فرعون يقول اذا كنت انا قوم موسى وهارون هم يعني عبيد عندي. فهل يمكن - [01:30:43](#)

ان اتبع يعني اثنين من منهما فهو تنوعت اجابات هؤلاء. وانا اشوف ان هذا من اعظم الامتحان الذي يأتي للمتكبرين وهذا معنى قول آآ ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم في اول يوم في البعثة - [01:31:03](#)

لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي. لماذا يعني عودي هذه؟ لاسباب قد يعاد بسبب انه جاء ليصلح ويمحو الفساد او يحارب الفساد الفساد خلفه مندفعون. هذا وجه. قد يأتي لانه آآ يعاد لانه سيخالف عادات هؤلاء الذين اتبعوا اباؤهم. قد يأتي لانه سيحرر -

عليهم بعض ما آآ يخالف اهواءهم. قد يأتي ذلك لانهم سيكونون تابعين له فهم يستكبرون. فسبب العداء متنوع. ولذلك مثلا هل كفر هرقل لما لما ابي ان يؤمن هو نفسه الكفر كفر فرعون لأ بخلاف - [01:31:41](#)

لان هرقل يعني صدق برسلاته ولكنه خشي على ملكه. انما فرعون فرعون لم لم ينطق بذلك اصلا وانما جحد بها واستيقنتها نفسه ظلما وعلوا وبقي يكابر. فالشاهد ان عداوة هؤلاء للمرسلين لها اسباب يجمعها هوى النفس - [01:32:01](#)

يدخل فيه الكبر الحسد حب الدنيا آآ ولذلك اعظم امتحان هو ان يكون الانسان مأمورا باتباع بشر مثله بسبب هذا الوحي الذي اوحى اليه فيكون متابعا له. ولذلك الصحابة علموا ذلك - [01:32:18](#)

فكانوا مطيعين للنبي صلى الله عليه وسلم. ولازم تفهموا حاجة يا شباب لماذا يأتي كثيرا جدا في القرآن الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ لماذا؟ اطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن يطع الله والرسول - [01:32:34](#)

ليه؟ لان العرب اصلا لم تدم لملك يعني كانت الاقوام حولهم في مثلا اللي هو عند النجاشي يدينون للنجاش منهم من يدين لكسرى لقيصر للمقوقص وهكذا. لكن العرب لم تدم لملك - [01:32:48](#)

لم وكان عندهم انفة ولذلك حتى لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم منع طائفة الزكاة. وقالوا كنا نعطيها لصاحبكم واضح فكيف نعطي او لذلك من هنا تفهم لماذا قام ابو بكر قومة صدق وقال والله لو منعوني عناقا. وفي رواية عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله - [01:33:03](#)

صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. يبين ان خليفة اه رسول الله صلى الله عليه وسلم له احكامه من هذه الايه؟ الجهة يبقى هذا هو الابتلاء العظيم. اتفضل احسن الله اليكم. قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. اي قل يا محمد لهؤلاء الكافرين الذين امتنعوا عن الايمان بك - [01:33:22](#)

استنكارا منهم لان يبعث الله بشرا رسولا. قل لو كان في الارض ملائكة يمشون عليها كالادميين ويسكنونها وادعين فيها ومستقرين اليه من السماء ملكا من جنسهم لينكنهم مخالط ليمكنوا ليمكنهم مخالطته ورؤيته. ويتيسع لهم معاشرته - [01:33:45](#)

عنه وفاهم حديثه كما تقتضيه الحكمة. كما قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظر ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون - [01:34:05](#)

وقال عز وجل وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم. الاية قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا. مناسبة لما قبلها لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الكافرين الى الايمان وتحدى على صدق نبوته بالمعجز الموافق لدعواه امره - [01:34:21](#)

تعالى ان يعلمهم بانه تعالى هو الشهيد بينه وبينهم على تبليغه. وما قام به من اعباء الرسالة. وعدم قبولهم وكفرهم وما اقترحوا عليه من الآيات على سبيل العناد. واردف ذلك بما فيه تهديد. وهو قوله انه كان بعباده خبيرا بصيرا. وايضا فبعد ان خص الله - [01:34:41](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم بتلقين الحجة القاطعة للضلالة اردف ذلك بتلقينه ايضا ما لقنه ما لقنه الرسل السابقين من تفويض الامر الى الله تعالى وتحكيمه في اعدائه. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم - [01:35:01](#)

اي قل لهم يا محمد يكفيني الله شاهدا علي وعليكم. وهو يعلم صدقي ويؤيدني بالمعجزات. وينزل علي الايات. وينصروني على من عاداني ولو كنت كاذبا عليه لانتقم مني. كما قال تعالى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا - [01:35:19](#)

وقال سبحانه ويقول الذين كفروا لست مرسلا. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. وقال عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين. الاية مما يدخل في هذا؟ مما يدخل في هذا ايضا اللي هو ان الله لا يترك من يدعي النبوة - [01:35:36](#)

وكذبا اه قول الله تبارك وتعالى فان يشأ الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق. في سورة الشورى. ايضا في قول الرجل المؤمن لما قال واياك كاذبا فعليه كذبه. وبعدين ماذا قال؟ ان الله لا يهدي - [01:35:56](#)

لمن هو مسرف كذاب. يعني لا يمكن ان يترك الله مدعي النبوة الا ويفضحه ويبين كذبه. فهذا يدخل في الدالة انه كان بعبادي خبيرا بصيرا ذكر ويكفي الله ويكفي آآ ويكفي الله شاهدا على ذلك لانه خبير باحوال عباده واعمالهم - [01:36:10](#)

يتيم يعلم المهتدي منهم والضال. ومن يستحق منهم الهداية ومن يستحق الاضلال. آآ بصير بيهم وبتدبيرهم كيف شاء. وسيجازيهم على اعمالهم. طيب اكلنا اعتبار الايات اللي هي في القاتمة احسن الله اليكم قلت كفى بالله شهيدا من بيني وبينك ومن يهدي الله ومن يهد الله - [01:36:29](#)

اه احنا قرأنا خلاص انا قرأتها بالله شهيدا ومن يهد الله بعدها على طول ايات بعدها على طول الاية رقم سبعة وتسعين ننتقل للايات التي بعدها. نعم. نعم نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى ومن يهد الله فهو المهتد. ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه. ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم - [01:36:52](#)

عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا. مناسبة الاية لما قبلها لما اجاب الله تعالى عن شبهات القوم الكافرين انكار النبوة. واردها بالوعيد الاجمالي وهو قوله انه كان بعباده خبيرا بصيرا. ذكر بعده الوعيد الشديد على سبيل التفضيل - [01:37:23](#) وايضا لما تقدم دعوة الرسول الى الايمان على سبيل التفصيل واعيدي الشديد على سبيل التفصيل احسن الله اليكم. وايضا لما تقدم دعوة الرسول الى الايمان وتحدي بالمعجز الذي اتاه الله ولجوا في كفرهم وعنادهم ولم يجد في - [01:37:43](#)

ما جاء به من الهدى واخبر بان ذلك ولم يجدي فيهم ما جاء به من الهدى اخبر بان ذلك كله راجع الى تعالى وانه هو الهادي وهو المفضل. فسلاه الله بذلك. واخبر تعالى على سبيل التهديد لهم والوعيد الصادق - [01:38:03](#)

لحالهم وقت حشرهم يوم القيامة. وايضا لما تقدم ان الله تعالى اعلم بالمهتدي والضال وكان ختم الاية وكان ختم الاية الماضية مرشدا الى ان المعنى فمن علم منه بجواب به قابلة للخير وفقه - [01:38:22](#)

للعمل على تلك الشاكلة ومن علم منه قابلية للشر اضله عطف عليه قوله تعالى ومن يهد الله فهو المهتد. اي ومن يهد الله وفقه للايمان به وبرسوله وبما جاء به فهو المهتدي حقا. ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه. اي ومن يضل الله عن الحق فيخذه - [01:38:39](#) وعن الايمان بالله ورسوله فلن تجد لهم يا محمد ناصرين من دون الله ينقذهم من عذابه. ويهدونهم الى الحق. كما قال تعالى ومن يضل الله له فما له من هاد. لهم عذاب في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اشق وما لهم من الله من وجود. والله اعلم يعني الولي هنا ليس المراد منه الناصر - [01:38:59](#)

وانما الولي هنا الهادي ومن يضل فلن تجد لهم اولياء. لان الحديث هنا ليس عن العذاب في فرق بين انه ان الله سبحانه وتعالى يتكلم عن العذاب فهنا يكون الولي بمعنى الذي ينقذ من العذاب. انما هنا الولي بمعنى الهادي. كما في اية الكهف ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. فالحديث هنا - [01:39:19](#)

عن الولي المرشد الهادي وليس عن الولي النصير اتفضل احسن الله اليكم. وقال سبحانه ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. وقال عز وجل ومن يضل فما له من ولي من بعده. وقال - [01:39:43](#)

قال جل جلاله وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فما له من سبيل الاية ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. اي ونجمع الضالين يوم القيامة وهم يمشون على وجوههم عميا لا يبصرون. وبكما لا يتكلم - [01:40:01](#) وصم من لا يسمعون. كما قال تعالى محشر الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال ليس الذي امشاه على - [01:40:18](#)

رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة. قال قتادة بلى وعزة ربنا. عميا وبكما صما والله اعلم هذا يناسب ما كانوا عليه في الدنيا كانوا عميا عن الايات التي رأوها. وآآ صما كذلك عن الوحي الذي سمعوه - [01:40:39](#) وقالوا لو كنا نسمع او نعقل وكذلك بكما لانهم كانوا يجحدون الحق ويكتمونه فهذا يعني هذا جزاء من من جنس اعمالهم مأواهم جهنم اتفضل احسن الله اليكم مأواهم جهنم. اي مقر الضالين ومنزلهم جهنم. كلما خابت زدناهم سعيرا. اي كلما سكن لهيب نار جهنم - [01:40:58](#)

في اجساد في اجساد الكافرين وتهيات للانطفاء زدناهم نارا تتلهب وتتأجج في اجسامهم. كما قال تعالى وكفى بجهنم مساعيرا ان

الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب - [01:41:21](#)

وقال سبحانه فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. وقال عز وجل ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. وقال تبارك وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور. ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا - [01:41:41](#)

وقالوا واذا كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله ما للكافرين من العذاب بين في الآية علة تعذيبهم. ليرجع منهم من قضى بسعاده. فقال تعالى - [01:42:01](#)

ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا. اي جزاء المشركين بحشرهم على وجوههم عميا وبكما وصما. وادخالهم جهنم وزيادتهم من عذابها وبسبب كفرهم في الدنيا بحجبنا وادلتنا. ولم يظلمهم الله سبحانه بل جازاهم بما يستحقونه - [01:42:18](#)

وقالوا اذا كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون حلقة جديدة. اي وبسبب قولهم انكارا لوقوع بعثهم يوم القيامة. ائذا صرنا في قبورنا عظاما بالية وترابا. هل سيبعثنا الله بعد موتنا خلقا جديدا - [01:42:36](#)

كما قال تعالى وان لم تعجب فعجب من قولهم انذا كنا ترابا ائنا لفي خلقه من جديد. اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وقال سبحانه وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم - [01:42:50](#)

في خلق جديد. الآية اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم. وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا مناسبة الآية لما قبلها لما اجاب الله تعالى عن شبهات منكري النبوة عاد الى حكاية شبهة منكري الحشر والنشر ليجيب عنها وتلك الشبهة - [01:43:10](#)

هي ان الانسان بعد ان يصير عفاة ورميما يبعد ان يعود هو بعينه. واجاب الله عن ذلك فقال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم. اي اولم ينظر هؤلاء المنكرون للبعث؟ في علم ان الله الذي خلق السماوات والارض وابتدعها من - [01:43:32](#)

بقدرته على غير مثال سابق. وهي اعظم منهم. قادر ايضا على اعادة خلقهم بعد فناء. كما قال تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض رب بقادر على ان يخلق مثلهم. بلى وهو الخلاق العليم. وقال سبحانه لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس - [01:43:52](#)

يعلمون وقال عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعيا بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى؟ بلى انه على كل شيء قدير الآية وجعل لهم اجلا لا ريب فيه. اي وجعل الله لموت المشركين وبعثهم يوم القيامة وقتا محددا لا شك في مجيئه. كما قال تعالى ذلك يوم - [01:44:12](#)

دموع له الناس وذلك يوم مشهود. وما تؤخره الا لاجل معدود فابظ الآية فابى الظالمون الا كفورا. اي فابى المشركون الا جحودا وتكذيبا بوقوع بعثهم يوم القيامة. وجحودا لنعمته عليهم وتماديا في - [01:44:32](#)

العبادة غيره ظلما منهم بعد قيام الحجة عليهم قال تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قدورا مناسبة الآية لما قبلها ان الكفار لما قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض منبوعا طلبوا اجراء الانهار والعيون في بلداتهم - [01:44:48](#)

لتكثر اموالهم لتكثر اموالهم. وتتسع عليهم معيشتهم. فبين الله تعالى لهم انهم لو ملكوا خزائن رحمة الله لبقوا على بخلهم وشحهم ولما اقدموا على ائصال النفع الى احد. وعلى هذا التقدير فلا فائدة في اسعافهم بهذا المطلوب الذي التمسوه - [01:45:13](#)

وايضا فان الرسول عليه الصلاة والسلام قد منحه الله ما لم يمنحه لاحد من النبوة والرسالة الى الانس والجن. فهو احرص الناس على ائصال الخير انقاذهم من الضلال. وهؤلاء اقرباؤه لا يكاد يجيئهم منهم احد الا الواحد بعد الواحد. قد لجوا في عناده وبغضائه فلا يصل - [01:45:33](#)

منهم اليه الا الاذى فنبه تعالى بهذه الاية على سماحته عليه الصلاة والسلام. وبذله ما اتاه الله. وعلى امتناع هؤلاء ان يصل منهم شيء من الخير اليه. فقال لو ملكوا التصرف في خزائن رحمة الله التي هي وسعت كل شيء كانوا ابخل من كل احد بما اوتوه من ذلك.

بحيث لا يصل منهم لاحد شيء من - [01:45:53](#)

اذ بطبيعة اذ طبيعتهم الاقتار وهو الامساك عن التوسع في النفقة. هذا مع ما اوتوه من الخزائن. فهذه الاية جاءت مبينة تبين ما بينهم وبينه عليه الصلاة والسلام. من حرصه على نفعهم وعدم ايصال شيء من الخير منهم اليه - [01:46:16](#)

قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين لو انكم تملكون ما يملكه الله من خزائن الرزق اذا لامسكتم عن ان تعطوا منها لاحد شيئا. خشية من الانفاق لشدة بخلكم وخوفكم من الفقر لنفاذ الخزائن. مع انها لا تنفذ - [01:46:35](#)

كما قال تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا الاية وكان الانسان قدورا. اي وكان الانسان بخيلا ممسكا مضيقا قد طبع على البخل والشح. كما قال تعالى ان الانسان خلق هلوعا - [01:46:55](#)

اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين نعم في تعليق جميل جدا لابن عطية قال ابن عتي عطية رحمه الله يريد ان في طبعه ومنتهى نظره ان الاشياء تتناهى وتغنى. فهو لو ملك خزائن رحمة الله لامسك خشية الفقر - [01:47:11](#)

وكذلك يظن ان قدرة الله تعالى تقف دون البعث والامر ليس كذلك بل قدرته تعالت لا تتناهى فهو آآ فهو مخترع من من الخلق آآ فهو مخترع المفروض مخترع اه نعم هو يبشكها كده. فهو مخترع من الخلق ما يشاء. ويخترع من الرحمة والارزاق فلا - [01:47:28](#)

نخاف نفادى خزائن آآ رحمته وكلمة اخترع يعني الاولى آآ ينزل آآ او يخلق وهي كلمة محدثة طيب قال البقاعي فلا تراه يعني الانسان الا مضيقا في النفقة على نفسه ومن تلزمه نفقته شديدا في ذلك. وان اتسعت احواله وزادت على الحد امواله. طيب - [01:47:52](#)

الآن يأتي الى آخر نبأ في السورة وهو ما يتعلق بالآيات التي آتاها الله آآ موسى عليه السلام ولقد اتينا موسى تسع آيات اتفضل طبعنا احنا سنقرأ السورة ان شاء الله في ختام هذا الدرس سيقراً معنا الطلاب - [01:48:12](#)

آآ عبدالله قولق وآآ عمر وفاروق وآآ عبدالرحمن الجنيدي ان شاء الله. فاول ما نخلص خلاص باقي بالضبط يعني عشر دقائق ونقرأ السورة نختم بها ان شاء الله اتفضل اكمل - [01:48:27](#)

بيبدأ من اول تفسير الايات نبداً من اول المناسبة واضحة جدا ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم يعني تبين ان ربنا يبين مثلاً تطبيقياً على من جاءتهم الآيات البينة وجاءت وتنوعت وصرفت وفصلت ومع ذلك كفروا - [01:48:41](#)

فانت هتبدأ من اول الايه؟ من اول المعنى الآيات. اللي هو لقد اتينا. اتفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات. اي ولقد اتينا موسى تسع معجزات واضحات ودلائل قاطعات. تبين صدقه - [01:49:03](#)

وصحة نبوته. فلم يؤمن فرعون ولا قومه برسالة موسى مع كثرة هذه المعجزات التي اوتيتها. ووضحها. فكذلك لو اجبنا هؤلاء الذين سألوكم يا محمد تلك الآيات المقترحة لما استجابوا ولا امنوا الا ان يشاء الله. فلست باول رسول كذبه الناس رغم تأييده بالمعجزات.

كما قال تعالى - [01:49:19](#)

والق عصاك. فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب. يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسن ما بعد سوء فاني غفور رحيم. وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات - [01:49:39](#)

الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين. فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين. وقال سبحانه ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. وقال عز وجل فارسلنا عليهم الطوفان فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع -

[01:49:59](#)

آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين الاية فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم. اي فاسأل يا محمد اليهود المعاصرين لك حين جاءهم موسى بالهدى والآيات البينات. فقال له فرعون اني لاظنك - [01:50:22](#)

موسى مسحوراً. اي فقال فرعون لموسى عليه السلام عنادا ومكابرة اني لاظنك يا موسى قد سحرت فتأثر عقلك وفسد هو مسحور

هنا بعضهم او كثير منهم يرى ان مسحور هنا بمعنى انه آآ اسم مفعول - 01:50:38

وبعضهم يرى انه اسم فاعل بمعنى انه ساحر او عالم. وهذا هو الذي اراه يناسب والله اعلم انه نسب ما جاء به موسى الى صنع السحر سيكون موسى هنا وليس مفعولا به والله اعلم هذا هو الاقرب - 01:50:54

هو ذكر هذا في الحاشية ايضا عن بعض اهل العلم طيب اتفضل اكمي احسن الله اليكم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. اي فقال لا. فقال فرعون لموسى عليه السلام عنادا ومكابرة اني لاظنك يا موسى - 01:51:10

لقد سحرت فتأثر عقلك وفسد وصرت تهذي بكلام وصرت تهذي وتأتي بكلام مختل. كما قال تعالى قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون والذي يؤكد الذي يؤكد خطأ هذا الوجه الذي ذكره ان ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ليس هو المراد اصلا. وانما آآ هو كان - 01:51:25

فلنأتينك بسحر مثله. فهو يرى انه عالم بالسحر. مش انه هو نفسه مسحور او سحر طيب اتفضل اكمل شيخنا هنا معنا مجنون اللي انه معه جن. اه مجنون مجنون يعني معناها اه اما ان هو يراد به انك يعني كما قال - 01:51:45

يا قوم هود ان اقول الا اعتراك بعض الهتنا بالسوء يعني انك اصبت فهذا الكلام يعني لان هو اتهمهم في عقلهم. قال افلا تعقلون فهم ارادوا ان يردوا له تلك التهمة او يكون المعنى بانك بك جن. اللي هو ايه؟ بايكم المفتون يعني ايه؟ كما قال وما تنزلت به الشياطين - 01:52:07

طيب هو ذكر هنا القراءات اللي هي لقد علمت او لقد علمت نقرأ بقى على طول التفسير اي قال موسى لفرعون لقد استيقنت يا فرعون ان هذه الايات التسع ما - 01:52:27

انزلها الا رأى الله رب العالمين يا رب السماوات والارض الذي لا يقدر على الاتيان بها احد سواه. انزلها حججا واضحة تدل الناس على قدرة الله وحدانيته وصدق رسالته. وذكر الايه؟ وذكر الايات - 01:52:37

قال واني لاظنك فرعون مذبورا تدل على تغير الخطاب في مقام قال فيه موسى آآ فقول له قال الله له فقول لهم آآ له قولنا لينا لكن هنا هو اغلظ له القول. واني لاظنك يا فرعون مذبورا يعني هالكا حتى لما قال في اخر سورة يونس ربنا انك - 01:52:50

فرعون ملأه زينة واموالا الى ان قال ربنا اطمس على اموالهم. طيب اقرأ بقى من اول فاراد ان يستفزه من الارض احسن الله اليكم. قوله تعالى فاراد ان يستفزه من الارض. اي فاراد فرعون ان يخرج بني اسرائيل من الارض بالقتل او بالطرد والابعاد منها. فاغرقناه - 01:53:08

جميعا اي فاغرقنا فرعون في البحر ومن معه من الجنود اجمعين هذا تهديد لمن؟ لمشركي قريش الذين ارادوا ان يخرجوا النبي صلى الله عليه لما ارادوا ان يستفزه من الارض فربنا يبين انهم لما لما فرعون اراد ان يستفزه ماذا فعل الله به فيكون تهديدا هذا لايه؟ لقريش - 01:53:26

تفضل احسن الله اليكم وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض. اي وقلنا لبني اسرائيل من بعد هلاك فرعون اسكنوا الارض. كما قال تعالى فان انتقمنا منهم فاغرقناهم في بانهم كذبوا باياتنا وكانوا غافلين. وورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. تمت كلمة ربك - 01:53:48

الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. وقال سبحانه فاخرجناهم من الجنات وعيون وكنوز ومقام كريم. كذلك واورثناها بني اسرائيل. وقال عز وجل وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. الاية. فاذا جاء وعد الاخرة - 01:54:10

جئنا بكم لفيفا. حيث اذا جاء وقت قيام الساعة جئنا بكم يا بني اسرائيل وبعدوكم من قبوركم الى موقف القيامة جماعات مختلطة. من جهات واصناف شتى. فميز سعداءكم من اشقيائكم. ونجازي كلا بعملك - 01:54:30

كما قال تعالى فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا. وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا نعم. الايات الايات اللي هي الاخيرة تتكلم عن القرآن. وهذه الايات سبحانه الله عظيمة جدا - 01:54:46

وبالحق انزلناه وبالحق نزل. بالحق انزلناه يعني بين الله انه انزله بالحق. هذا القرآن نزل وهو هو الحق نزل يعني فيه الحق فيه الدعوة الى التوحيد وفيه الايمان بالغيب. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وبالحق نزل. يعني اراده الله ان - [01:55:03](#) بالفقه ونزل بالحق كما اراد الله يعني لاحظوا كده يا شباب انا عايز افهمكم الفكرة لان بعض الناس يشكك عليه هذه الآية. ما معنى وبالحق انزلناه وبالحق نزل؟ والله المثل الاعلى. انا اضرب امثلة تقريبية. تصور ان في انسان - [01:55:22](#) آآ صنع آآ مثلا ماكيت يعني هو مهندس فصنع ماكيت آآ مدينة مثلا او آآ قرية ووضعه على شكل معين فكان جميلا جدا من ناحية الرسومات لكن لما جيء ينفذ على الواقع لم يكن بهذا الجمال. تمام كده - [01:55:36](#) يبقى هو رسمه رسمة كويسة لكن في الواقع لم يحصل ما اراده. انما هذه الآية تدل على ماذا؟ ان الله بالحق انزله وبالحق نزل كما اراد الله تبارك وتعالى اتفضل اقرأ بقى اللي هو اي انزلنا القرآن وحيا من عند الله. اتفضلي - [01:55:55](#) احسن الله اليكم. وبالحق انزلناه وبالحق نزل. هي انزلنا القرآن وحيا من عند الله لمصلحة الخلق. متضمنا للحق مشتملا على الاخبار الصادقة. والاحكام ونزل به جبريل القوي الامين الى محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين محروثا من الشيطان محفوظا من الزيادة والنقصان. لم يقع في طريق - [01:56:14](#) انزاله تبديل ولم يحدث له تغيير ولا تحويل. كما قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. وقال سبحانه لكن الله يشهد بما انزل اليك انزل بعلمه. وقال تبارك وتعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب المفصل والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. فلا تكونن من - [01:56:34](#) وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته. وهو السميع العليم. وقال عز وجل وانه لتنزل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. الآية وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. اي وما ارسلناك يا محمد الا لتبشير الطائعين بالخير والثواب في الدنيا والجنة في الآخرة - [01:56:54](#) تنذر العاصين بالعقاب في الدنيا والآخرة. كما قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. وقال سبحانه واوحى الي هذا القرآن لانذركم به. وقال عز وجل يا ايها النبي النار شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. وقال تبارك - [01:57:17](#) وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه. فريق في الجنة وحريق في السعير وقرآن ما فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. اي وقرآنا فصلناه وبيننا احكامه. وبيناه واحكامنا. وفرقنا فيه بين الحق والباطل. والهدى - [01:57:37](#) الضلال لتتلوه يا محمد على الناس بتمهل وتؤدة وترتيل. ولا تعجل في تلاوته. فان ذلك ايسر للحفظ. واعون على الفهم ليتدبره الناس ويتفكروا في معانيه ويستخرجوا من علومه واسراره ومرامييه. كما قال تعالى - [01:57:57](#) كلمة جميلة للدكتور فاضل السمراي آآ وهو من من احسن من تكلموا في القرآن العظيم يعني في هذا العصر من ناحية البيان يعلق على هذه الآية بكلمة جميلة وبالحق انزلناه بالحق - [01:58:14](#) نزل فيقول بالحق يعني هو يريد ان يبين ان في فرق بين آآ الايتين وبالحق انزلناه وبالحق نزل. فقال الحق الاول غير الحق الثاني. وليس تكرارا لكلمة الحق. وبالحق انزلناه - [01:58:29](#) اي انزلناه بالحكمة الالهية في الوقت الذي اقتضى التنزيل. يعني في هذا الوقت فعلا كان الناس بحاجة الى هذا الحق تمام؟ وبالحق نزل اي ما فيه من الاحكام هو حق. فضرر مثال يقول مثل مجتمع فيه فساد قامت فيه دعوات للاصلاح - [01:58:43](#) اه قيام هذه الدعوات هذا حق من حيث المبدأ. لآ لان المجتمع يحتاجها لكن هل ما جاء في هذه الدعوات حق؟ هل هذا المنهج حق هناك فرق بين الحق الاول والحق الثاني. لكن الوقت يقتضي الاصلاح - [01:59:00](#) هل ما جئت به هو الحق الذي سيصلح فعلا؟ الحق الاول وبالحق انزلناه الحكمة تقتضي الاصلاح لان المجتمعات تقتضي الاصلاح. وبالحق نزل يعني ما فيه من الاحكام وهو حق. اذا هو الوقت - [01:59:15](#)

حكم الحق. يعني في هذا الوقت هو يريد ان يقول هذا يا شباب. يعني في هذا الوقت الحق انه كان ينزل هذا الاله؟ ينزل وحي ليصلح الناس ونزل هذا الوحي بالحق. تمام؟ يبقى كان حقا من جهتين. من جهة التوقيت ومن جهة ما فيه من البيانات. ثم اكمل كلامه. قال مثال اخر لو اعتدى شخص على شخص - [01:59:30](#)

واحيل الى المحكمة هذه الحالة حق فحكمه القاضي بالاعدام. هذا ليس حقا. اذا الاحالة حق. اما الحكم فليس حقا. فالحق الاول غير الحق الثاني. وهنا هنا الحق في الانزال وما فيه من الاله؟ من الاحكام - [01:59:49](#)

كلام جميل جدا جدا يعني ان الله انزل القرآن في الوقت الذي كان يحتاج الناس فيه ذلك ونزل القرآن بما فيه آآ من الحق والبيانات التي ايها الناس اتفضل اكمل - [02:00:06](#)

احسن الله اليكم. وقال الله تبارك وتعالى كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. وقال سبحانه ورتل القرآن ترتيلا. وقال عز وجل وامرت ان اكون من المسلمين. وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما انا من المنذرين. والاية ونزلناه تنزيلا. اي ونزلنا - [02:00:19](#)

عليك القرآن يا محمد مفرقا شيئا بعد شيء كما قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. الاية قل امنوا به او لا تؤمنوا - [02:00:40](#)

قل آمنوا به او لا تؤمنوا لاحظ هذه جاءت في اخر السورة. زي بالضبط فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. قل امنوا به او لا تؤمنوا. بعد هذه الايات والبيانات - [02:00:55](#)

انما انت منزر. قل يا محمد هات من اول قل يا محمد للمكذبين المعرضين عن القرآن اي قل يا محمد للمكذبين المعرضين عن القرآن امنوا بالقرآن او لا تؤمنوا به. فسواء امنتم به ام كفرتم فهو حق في نفسه. ولن تنفعوا الله ان - [02:01:05](#)

ولن تظروهم ان كفرتم وانما ضرر ذلك واقع عليكم. ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاثقان سجدا. اي وان تكفروا في القرآن فان الذين اوتوا العلم من قبلي نزوله من مؤمني اهل الكتاب اذا يتلى عليهم فهذا القرآن يسقطون سريعا على اثقالهم ساجدين لله تعالى - [02:01:25](#)

كما قال تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم. وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل. وممن اين عوجة بنا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا - [02:01:45](#)

ويقولون سبحان ربنا اي ويقولون تنزيها لربنا مما يضيفه اليه المشركون. وعن ما يقوله الجاهلون مما لا يليق بجلاله. وتعظيم وتوقيعا له على قدرته التامة. وانه لا يخلف ما وعد وبشر به في الكتب السابقة من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وانزال القرآن عليه - [02:02:01](#)

ان كان وعد ربنا لمفعولا. اي ان وعد ربنا بارساله نبي نبينه محمد صلى الله عليه وسلم. وانزال القرآن عليه كائن واحد كائن وواقع ويخرون للاذقان يبكون اي ويسقطون على اذقانهم يبكون خاضعين لله عند سماعهم - [02:02:21](#)

زيدهم خشوعا. ايوا يزيدهم القرآن خضوعا لله واستكانة له ورقة ولينا في قلوبهم. قال الله تعالى لاحظ ان الله سبحانه على ذكر ان القرآن لا يزيدهم الكافرين الا خسارة وآآ لا يزيدهم الا كفورا. لكنه ذكر ان من من من كل من يؤمن بهذا القرآن لا يمكن الا ان يزداد به هدى وعلما وقشورا - [02:02:39](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم ويزيدهم خشوعا. اي ويزيدهم القرآن خضوعا واستكانة له ورقة ولينا في قلوبهم. قال الله تعالى وان من للكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما اهل الكتاب - [02:03:04](#)

وان من اهل الكتاب احسن الله اليكم. وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. وقال عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا - [02:03:25](#)

وشعيرهم وجلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هذا الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي يما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا.

مناسبة الآية لما قبلها - 02:03:38

انه لما طالت الكلمات في المناظرة مع المشركين ومنكري النبوات والجواب عن شبهاتهم اتبعها ببيان كيف يدعون الله ويطيعونه وكيف يذكرونه في وقت الاشتغال باداء العبودية. فقال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. اي قل يا محمد ان شئتم فقولوا في دعائكم يا الله - 02:04:01

وان شئتم فقولوا يا رحمن فكلاهما اسم لله الواحد الذي لا شريك له كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الآية ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى. اي باي اسم من اسماء الله دعوتكم فانما تدعون الله - 02:04:21
سبحانه فله احسن الاسماء المتضمنة في افضل الاوصاف. فليس له اسم غير غير حسن حتى ينهى عن دعائه به. كما قال تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. وقال سبحانه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك - 02:04:37

قدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وعن ابي الالية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة - 02:04:57
من احصاها دخل الجنة قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف تبها. سبب النزول. عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. قال نزلت ورسول - 02:05:17
الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة. فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن. فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن انزله. ومن جاء به قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك فيسمع المشركون قرآنك ولا تخافت بها عن اصحابك. اسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر - 02:05:31

بين ذلك سبيلا. يقول بين الجهل والمخافة وعن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء. ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. اي ولا ترفع صوتك يا محمد بقراءة - 02:05:51
القرآن في صلاتك ودعائك وذكرك لله فيها. ولا تسرها بذلك. وابتغ بين ذلك سبيلا. اي وسلك يا محمد طريقا واسطا بين الجهل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن. وكبره تكبيرا. مناسبة الآية لما قبلها اقرأ - 02:06:06

التفسير على طول وقل الحمد لله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. اي وقل يا محمد الثناء الجميل الثناء الجميل لله المتصف بالكمال. المنزه يعني النقائص الذي لم يجعل - 02:06:26
او ولده كما قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخفر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي الرحمن ان يتخذ ولدا. وقال سبحانه حكاية عن قول مؤمني الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. وقال عز وجل قل هو الله احد - 02:06:38

الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد الآية ولم يكن له شريك في الملك اي ولم اي ولا يوجد احد يشاركه في ملكه وسلطانه. كما قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم - 02:07:02
دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهيرا. وقال سبحانه تبارك الذي بيده الملك وهو على كل - 02:07:16

كل شيء قدير وقال عز وجل قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. الآية ولم يكن له ولي من الدن اي ولا يوجد لله ولي يناصره ويدافع عنه ويتعزز - 02:07:26
به ويعاونه من اجل ذل فيه او عجز او افتقاره سبحانه وتعالى. بل هو الغني ذو العزة والكبرياء. وكل شيء خاضع له وتحت قهره وقدرته ولا يكون الها يطاع ويعبد من كان ذليلا مهينا - 02:07:48

محتاج الى ولي كما قال تعالى ان العزة لله جميعا. وقال سبحانه سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. وقال عز وجل وهو القاهر فوق عباده. الاية وكبروا اي وعظم يا محمد وربك تعظيما تاما شديدا فلا تعبد غيره واطع امره. واجتنب نهيه واخبر عنه باوصافه الحسنى وافعاله العظيمة - [02:08:04](#)

عن كل افة ونقص. كما قال تعالى وربك فكبر. نعم والحمد لله رب العالمين. ان شاء الله نستمتع الى الشباب آآ قراءة هذه السورة الكريمة بعد ما انتهينا منها. وندعو الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما تعلمنا - [02:08:27](#)

اتفضلوا يا شباب على الترتيب الذي اتفقنا عليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه الذي اسرى بعبد له ليله من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا - [02:08:43](#)

واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تعتقدون انه كان عبدا شكورا وقضينا الى بني اسرائيل اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين فاذا عليكم عبادا لنا اولي بأس - [02:09:19](#)

شديد فجاسوا خلال الديار ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثرنا احسنتم احسنتم احسنتم لانفسكم وجوهكم وليدخلوا المسجد لك ما دخلوه اول مرة وليكبروا ما علوا تتبيرا - [02:10:28](#)

عسى ربكم ان يرحمكم وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا الذين لاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير - [02:11:27](#)

وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا ايات النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين الحساب وكل شيء وكل انسان الزمانه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [02:12:20](#)

اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من اهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ومعكم انا معذبين حتى نبعث رسولا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيا ففسقوا فيها فحق - [02:13:17](#)

تدميرنا وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها - [02:14:02](#)

ثم جعلنا له جهنم انما يصلاها مذموما من مدحورا وهو مؤمن قال سعيهم مشكورا من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا - [02:14:42](#)

لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تكن لهما ولا تنهرهما وقل لهما قولوا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [02:15:40](#)

ربكم اعلم بما في نفوسكم كان للاوابين غفورا واتي ذا القربى حقه والمسكين وبنى السبيل ولا تبدل تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما - [02:16:31](#)

ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا ولا تقتلوا اولادكم خشية نحن نرزقهم واياكم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلن نفس التي حرم الله الا بالحق - [02:17:34](#)

ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم. ذلك خير - [02:18:30](#)

احسن تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال - [02:19:13](#)

كل ذلك كان سيئه عند ربه ربك مكروها. ذلك مما اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحوه افأصفاكم ربكم بالبرين واتخذ من الملائكة اناثا - [02:19:42](#)

ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعلموا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا اللبت غوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا - [02:20:19](#)

يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. شيء تفقهون تسبيحهم. انه كان حليما غفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه - [02:20:56](#)

في اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على ادبا نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم جوائز يقول الظالمون انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا - [02:21:39](#)

وقالوا جديدة قل كونوا حجارة او خلقا مما يكبر في صدوركم للذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متاه. قل عسى ان كون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون الا لبثتم الا - [02:22:20](#)

قليلًا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن عدوا مبينا يرحمكم او ان يشأ يعذبكم وربك اعلم بمن في السماوات والارض حودة زبورا الذي نزع من دونه فلا يملكون كشف الضر عن - [02:23:18](#)

منكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اي هم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون - [02:24:29](#)

واتينا ثمودا الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفا واذ قلنا لك ان ربك احاط وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا - [02:25:33](#)

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فقال اسجد لمن خلق تقينا قال ارايتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني الى يوم القيامة واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك - [02:26:26](#)

واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وكفى ربك وكيفا ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله - [02:27:27](#)

واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه وكان الانسان كفورا افأنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم نصيبا ثم لا تجدوا لكم وكيفا فيه تارة اخرى فيرسل عليكم - [02:28:21](#)

ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقنا وورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعو كل اناس بامامهم - [02:29:19](#)

فمن اوتي كتابه بيمينه فالولئك يقرأون ومن كان في هذه عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا لولا ان تبنتناك لقد تركن اليهم شيئا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد - [02:30:18](#)

لك علينا نصيرا وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنة تحويل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عساها ان يبعث وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق - [02:31:30](#)

واجعلني من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا واذا انعمنا على الانسان اعرض يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو - [02:33:06](#)

واهدي سبيلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما وتيت من العلم الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذين اوحينا اليك الا رحمة من ربك لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [02:34:26](#)

ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل ولقد صرفنا للناس فيه في هذا القرآن من كل اكثر الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض منبوعا - [02:35:48](#)

او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الان فتفجر الانهار خلالها تفتجيرا او تسقط ما زعمت علينا كسفا او او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي الله والملائكة قبلا - [02:36:35](#)

او يكون لك بيت من او ترقى في السماء تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربي وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى قل لو كان في الارض ملائكته يمشون مطمئنين له - [02:37:29](#)

نزلنا عليهم لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصم مأواهم جهنم كلما خابت

زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا وقالوا واذا كنا عظاما - [02:38:42](#)

وقالوا اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا خزائن رحمة ربي لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي - [02:40:04](#)

اذا امسكتم خشية الانفاق وكان ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات البنين اذ جاءهم فقال له فرعون فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماء - [02:41:19](#)

السماوات والارض بصائر فاراد ان يستفزههم من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا ما جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيضا وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا ونزلناه وتنزيلا قل امنوا به او لا تؤمنوا - [02:42:17](#)

ان الذين اتوا العلم من قبله الى يتلى ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا فعولا ويخرون للاذقان يبيكون ويزيدهم خشوعا ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا - [02:43:59](#)

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا الحمد لله رب العالمين. سبحان الله وبحمده. الله اكبر. جزاكم الله خيرا يا شباب واحسن الله اليكم. والحمد لله على آآ ان جمعنا على نعمة القرآن - [02:45:12](#)

تلاوة وتدبرا وتفسيرا. ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يقطعنا عن هذا الخير وان يعلمنا كتابه وان يهدينا لنوره ان شاء الله عندنا موعد بعد تقريبا اربعين دقيقة اه لقاء عام في امور ارجو انها يحتاجها كل شاب - [02:45:51](#)

وهي ما يخطر بقلب الانسان من الشكوك او من القنوط او من اليأس او من الضعف او من الملل آآ من جهة يشتهه ومن جهة اخرى يضعف عمله وسيره. وندعو الله سبحانه وتعالى ان يهدينا. آآ لان نقدم للشباب ما يمكن ان يشفيه باذن الله - [02:46:07](#)

تبارك وتعالى. موعدنا الساعة التاسعة بتوقيت مكة على نفس هذه القناة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:46:24](#)